

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل:

رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

أثر العامية في التحصيل اللغوي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

إعداد الطالبين:

• معطاوي هشام

• بيبي عصام

▪ لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الربيع بوجلال	أستاذ محاضر قسم أ	محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
خير الدين هبال	أستاذ محاضر قسم أ	محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا ومقررا
ياسين بوراس	أستاذ محاضر قسم أ	محمد بوضياف - المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): بيبي محاسن الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200964911 والصادرة بتاريخ: 25/10/2019 بدائرة مسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي لمسائية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أثر العاصفة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ
مسيلة الرابعة متوسط

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز
البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في: ... / ... / ...

إمضاء المعني

١٠

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): دعطاوي صديّام الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207601559 والصادرة بتاريخ: 16/03/2022 بدائرة مسرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي لسانياً عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أثر العاصية في السرد القوي لدى تلاميذ سنة
الرابعة متوسط

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز
البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: ... / ... / ...

إمضاء المعني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ
إِنِّي نُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

الأحقال: من الآية ١٥

شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده، وشكره على توفيقه لنا في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها "

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف " د. هبال خير الدين " حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا لايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرفا أو كلمة من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه المرحلة

وما بحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريقتين شربة ماء لا نظمي بعدها أبدا يارب العالمين "

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بحبته ويرضى عنا.

اهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من
اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع
إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:
"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...

أبي... حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله
محمد صلى الله عليه و سلم.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرهان
أ-ب	مقدمة
مدخل: المقاربة بالكفاءات	
4	1-تعريف المقاربة
5	2-مفهوم الكفاءة
13	3-مكونات الكفاءة
الفصل الاول: بين الفصحى و العامية	
18	المبحث الأول: بين العامية والفصحى
18	أولاً- الفصحى لغة
18	اصطلاحا
19	صفات الفصحى
20	ثانيا - اللهجة العامية لغة
21	اللهجة العامية اصطلاحا
22	أسباب نشأة العامية
23	ميادين استعمال العامية
23	أولاً- العامية لغة الحياة اليومية
24	ثانيا - العامية لغة التراث الشعبي
24	ثالثاً- العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى
24	علاقة الفصحى بالعامية
26	المبحث الثاني: خصائص ومظاهر اللهجة العامية. خصائص العامية:
27	المظاهر اللغوية في اللهجة العامية
27	أولاً- المستوى الصوتي
29	ثانيا - المستوى الصرفي

32	ثالثا - المستوى التركيبي
33	رابعا - المستوى الدلالي
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
37	1- إجراءات الدراسة الميدانية
37	1-1 المنهج المتبع في الدراسة
37	1-2 عينة الدراسة
37	2- مجالات الدراسة
38	3- وسائل جمع البيانات
57	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملخص

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة هوية الأمة و حضارتها، ترقى برقيها و تتحط بانحطاطها، وهي وسيلة للتعبير و التواصل بين أفراد المجتمع، يستخدمها الإنسان لتلبية حاجاته و رغباته و التنفيس عن مشاعره و أحاسيسه، كما تعتبر أداة للتعلم و التعليم و الثقافة.

وقد عرفت اللغة العربية منذ عصور طويلة الأمد مشكلة لغوية عويصة، أرقت اللغويين و الباحثين، تمثلت في استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى في التعليم، سواء من طرف المعلم أو المتعلم.

وهذا ما سنتطرق إليه من خلال دراستنا لهذه الظاهرة، في بحث جاء تحت عنوان " أثر العامية في التحصيل اللغوي - السنة الرابعة متوسط أنموذجا".

حيث قمنا بطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير العامية على المرود اللغوي للتلميذ؟ ما هي الحلول المفترضة لمعالجة هذه المشكلة؟

وقادتنا هذه الإشكالية إلى تساؤلات مهمة ذات صلة مباشرة بالموضوع، تتمحور فيمايلي:

- ما مفهوم العامية ؟

ما هي أسباب انتشار ظاهرة العامية في المدارس؟ كيف يتم معالجة مشكلة العامية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها اللغة العربية و علاقتها الوثيقة بهذه الظاهرة.

- انتشار ظاهرة العامية في الوسط التعليمي و تأثيرها السلبي على التحصيل اللغوي للتلاميذ.

- ميولنا الشخصي إلى مثل هذه المواضيع الشيقة، وشعورنا بخطورة الوضع الذي آلت إليه اللغة العربية الفصحى .

و كان الهدف من وراء هذا البحث هو محاولة التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار العامية في المدارس، وكذلك الوقوف على الآثار السلبية لهذه الظاهرة و معالجتها.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع إلى جانب المنهج الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الاستبانات.

و قد سار البحث على الوتيرة التالية: مقدمة ثم مدخل ثم فصلين و خاتمة. ففي المدخل تم التطرق إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الأول تم التطرق إلى العامية و الفصحى و خصائص اللغة العامية .

أما في الفصل الثاني فقد خصص للجانب التطبيقي الذي وظفناه في تحليل الاستبانات.

لنصل في الأخير إلى خاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها .

ومن بين المصادر و المراجع التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث نذكر على سبيل

المثال لا الحصر:

- معجم لسان العرب لابن منظور .

- محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية.

- الزغلول محمد الراجي، ازدواجية اللغة، نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو

مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية.

وقد سبقتنا دراسات في هذا المجال نذكر منها:

• دراسة " عباس المصري و عماد ابو الحسن الموسومة ب " الازدواجية اللغوية في اللغة

العربية"، حيث ناقش هذا المقال البحثي مشكلة الازدواجية اللغوية في العربية المتمثلة بغلبة

العاميات المتعددة على الفصحى في مجال الخطاب الشفهي، ووجوه المشكلة من جهة

أخرى، ثم يطرح جملة من الحلول الواقعية و الممكنة.

اثر الازدواجية اللغوية على النشاطات المعرفية في المرحلة الابتدائية - السنة الثالثة من

التعليم الابتدائي أنموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماستر، من إعداد الطالب صديق قادري،

حيث تناول في هذه الدراسة نشأة الازدواجية اللغوية وتعريفها و أنواعها و الأسباب التي

تؤدي إلى ظهورها، وتحدث أيضا عن مدى تأثر النشاطات المعرفية بالازدواجية اللغوية.

مدخل

المقاربات بالكفاءات

1-3 مفهوم المقاربة من منظور تعليمي: هي الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما.¹

وهي القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة مبادئ، يقوم عليها اعداد برنامج تعليمي دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم، التي يجب اتباعها في العملية-التعليمية-التعلمية.

" وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية- التعليمية- التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لنتأزر فيما بينها، من أجل تحقيق غاية تعلمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة ".²

وعموما فان المقاربة هي: " تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، وسائل، مكان، ومان، وخصائص المتعلم والوسط، والنظريات البيداغوجية".³

وهي في هذا الصدد، ترتبط بمنظور التدريس بالكفاءات، الذي يقصد من وراءه تسخر وتجنيد كافة القدرات والمهارات وتوظيفها فعليا، حتى يقال أننا أكفاء، وليس مجرد الحصول على المعرفة وتخزينها.

2- مفهوم الكفاءة:

1-2 لغة: " يقال كفاك الشيء يكفيك وقد كفى كفاية كفاء : الكاف والفاء والهمزة اصلان يدل احدهما على التساوي والكفاء المثل قال تعالى: ولم يكن له كفوا أحد (سورة الاخلاص).

¹ - محمد لحسن بوبكري وآخرون المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المرجع السابق، ص 7.

² - المرجع نفسه.

³ فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص11.

كفا: كافاه على الشيء مكافأة وكفاء: جازه يقول مالي به قبل ولا كفاء، أي مالي به طاقة على أن أكافئه¹.

" وفي الحديث: فنظر إليهم فقال: من يكافئ هؤلاء، وفي حديث الأحنف (لا أقوم من لا كفاءة له) يعني الشيطان، ويروي لا أقول، والكفاء النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح وتكافا الشيطان: تماثلا وكفاه مكافأة وكفاء: ماثله ومن كلامهم الحمد لله كفاء الواجب، أي قدر ما يكون مكافئا له والاسم الكفاءة"².

" والكفاء على وزن فعل وفعل، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، ويقال لا كفاء له بمعنى لا نظير له والكفاء: النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك."³

" ويوضح المعجم الوسيط أن الكفاية تعني الاستغناء عن الغير (كفاه) الشيء، كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف، ويقال كفاه مؤونته وحفظه شر فلان، بينما الكفاءة تعني المماثلة في القوة والشرف وفي حالة العمل يقصد بها القدرة عليه وحسن تصريفه"⁴.
أما في قواميس اللغة الأجنبية (المورد) يتضح أن (efficiency) ترجمتها فعالية أو كفاية، بينما (sufficiency) ترجمتها كفاءة، كفاية، قدرة"⁵.

" أما الكفاية فأخذت من فعل كفى، الذي يدل على كفاية الشيء يكفيه كفاية أي سد حاجته وجعله في غنى عن غيره، فيقال كفاني هذا المال أي لا أحتاج إلى غيره ويقال كفى فلان، أو كفى به عالما أي أنه بلغ مبلغ الكفاية في العلم، وقد ورد كفى في قوله تعالى >> أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد<<. فصلت 53.

والكفاءة أصلها لاتيني (competence) ، وهي من الكلام الدخيل على اللغة العربية ويقابلها في اللغة الانجليزية والفرنسية مصطلح (competence) و (competence) على

1- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: مقياس اللغة، الجزء الثاني باب كفا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ/1999م، ص 248-249.

2- ابن المنصور لسان العرب المحيط: المجلد الخامس، دار لسان العرب، باب كفا، بيروت، لبنان، 1998، ص 269.

3- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق، ط1، 2003، ص26.

4- المرجع نفسه، ص 27.

5- المجلة التربوية: العدد التاسع عشر، المجلد الخامس، جامعة الكويت، 1989، ص 90.

التوالي، وهناك من يستعمل مصطلح الكفاية، وآخرون يستعملون الكفاءة، لكنها يؤديان المعنى نفسه¹.

2-2 اصطلاحا:

لقد ورد مصطلح الكفاءة تعاريف كثيرة ومتعددة، يذهب البعض إلى أنها تفوق 100 تعريف، وعلى الرغم من تعددها، إلا أنها تتفق فيما بينها وتكمل بعضها البعض، نورد بعضها فيما يلي:

" يعرفها ليفلي لوبوايي (Levy loboyer 1996) بأنها: " الرصيد السلوكي للفرد والذي يجعله فعالا في وضعية معينة"، أما جيلي (gillet 1991) فيرى أنها " نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عملياتي تسمح في اطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة، مشكلة وحلها بكيفية)².

يعرفها محمد الدريج بأنها " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات... مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بآثارها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة"³.

الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفصل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب للتعرف على المشاكل الحقيقية وحله⁴.

وتعرفها علال (Allal) على أنها " شبكة مدمجة وظيفية تتشكل من:

- مكونات عقلية، تتضمن المعارف السردية والمنهجية والشرطية.
- مكونات وجدانية، وتحتوي على الاتجاهات والميول والدافعية.
- مكونات اجتماعية، وتدرج فيها صور للتفاعل الاجتماعي، مثل قبول الرأي والرأي المخالف.

- مكونات حس حركية وتشمل التآزر الحركي.

¹ - كفايات التدريس: المرجع السابق، ص 27.

² - محمد الطاهر واعلى: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006، ص 20-21.

³ - محمد الدريج: التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2004، ص283.

⁴ - رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2005، ص11.

- يمكن تجنيدها في عمليات ذات غاية وفي اطار عائلة من الوضعيات.
- تتأسس على قاعدة امتلاك طرق التفاعل والوسائل الثقافية والاجتماعية.¹

ويرى برينو (perrenoud 1999) إن الكفاءة تجند وتدمج ونظم الموارد المعرفية والوجدانية لمواجهة عائلة من الوضعيات وتكون هاته المجابهة دوما في وضعية واقعية وذات مغزى من أجل النشاط ذي فعالية.²

والكفاءة مفهوم شامل لاستعداد والقدرة والمهارة على تصريف العمل، باستعمال المهارات والقدرات والمعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين، فالكفاءة تعني التنظيم، التخطيط للعمل، التجديد، التحول التطور والقدرة على التكيف الإيجابي مع نشاطات مستجدة.³

فالكفاءة إذن هي مجموعة معارف والقدرات والسلوكات، ناتجة عن معلومات متعددة يدمجها الفرد نحو الوضعيات المهنية المرآية أو ميادين محددة المهام.

2-3- مفهوم الكفاءة اللسانية:

لقد ظهر هذا المصطلح عند الأمريكي تشومسكي (Naom Chomsky) الذي أعاد النظر في الدراسات اللغوية، وبخاصة منها التي تتبنى المنهج السلوكي في علم النفس الذي جعل من اللغة مجرد عادات سلوكية تلقائية خاضعة للتأثير المثيرة استجابة، ومجردة من أية قدرة على الخلق والابداع عند متكلميها، لذلك حاول تشومسكي إعادة النظر في هذه القضية، وفي ميادينها ومفاهيمها من أجل أن يعيد للغة مكانها وخاصيتها الانسانية.

ويعني مصطلح الكفاءة اللسانية (Linguistics Competence)، في نحو القواعد التحويلية التوليدية، " الاستبطان الكامن عند الفرد أو (جر أماتيكا) لغة ما، أي قدرة الفرد على تكوين جملة وفهمها بما في ذلك الجمل التي سميت من قبل، وهي تشمل أيضا القدرة على التفرقة بين التركيب الذي يشمل جملة مفهومة في لغة ما وغيره من التراكيب المقبولة نظما، فمثلا يستطيع المتكلم باللغة العربية قبول جملة مثل: (أريد مقابلة مدير الشركة) باعتبارها جملة عربية سليمة، ولكنه لا يستطيع قبول عبارة مثل: (مقابلة أريد الشركة مدير)، مع أن جميع

¹ - محمد الطاهر وعلي: المرجع السابق، ص 21.

² - نفس المرجع.

³ - خالد لبصص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص 99.

كلماتها عربية، وكثيرا ما يشار إلى أن الكفاءة اللسانية، هي تكمن المتكلم المستمع المثالي من معرفة لغة ما معرفة كاملة" ¹، فتشومسكي يرى أن الكفاءة هي قدرات داخلية كامنة في ذهن الفرد، وهي شيء فطري غريزي لا يمكن ملاحظته ولكنها تتجسد وتظهر في الكلام (Performance) عند أداء الفرد.

فهي حسب تصوره " معرفة-فعل فطرية، إذ أن جميع الأفراد يمتلكون إمكانات تجعلهم قادرين على فهم اللغة وإنتاجها، وتتكون هذه الإمكانيات من استعدادات وراثية عامة وقواعد فطرية مستدخلة، لكنها لا تتحرك تلقائيا وبشكل مباشر، بقدر ما تقتضي التدريب والتطوير والقدر بواسطة التربية" ².

" وهو يرفض منذ البدء الوصف القائم على الملاحظة الشكلية للظاهرة اللغوية والذي اعتمده السلوكيون في تفسيراتهم للغة، لأن التحليل العلمي للحدث اللغوي ليس بوصف خارجي اما كان قد تلفظ به المتكلم فحسب، أما هو تعلق العمليات الذهنية التي بواسطتها يمكن الانسان أن يتكلم بجمل جديدة" ³.

ويرى الكثير من العقلانيين وأصحاب الاتجاه المعرفي، أنه من الضروري أن نفتح العلبه السوداء، لنكشف عن العمليات العقلية وراء السلوك، وهكذا فعلى العكس من الذين ينظرون إلى الكفايات على أنها سلوكيات، فان هؤلاء يتصورونها بشكل يجعل منها أثرا داخليا وغير مرئي، لذلك يمكن ادراج تصورهم كما اسلفنا، في اطار المدرسة المعرفية في السيكولوجيا، ذلك التصور الذي سيمنح توجهها خاصا لنموذج التدريس الهادف، حيث سيجعله يبتعد عن الانغلاق في النظرة السلوكية، ويتجنب بالتالي الانتقادات التي تتهمه بالنزوع نحو التجزيء والدالية والسطحية ⁴.

وبذلك تمكنت اللسانيات التحويلية التوليدية، من تحويل البحث اللساني من منهج يتوخى معطيات علم النفس السلوكي، إلى منهج عقلي غايته استكشاف الكفاءة التي يمتلكها الفرد.

¹- karim hosam ad-din, naguib reis, samihanni, dictionary of modern linguistics, english - arabic, libhraiirie du liban publishers, p75.

²- العربي سليمان: الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، دار كوم، ط1، 2006، ص 18.

³- ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص25، نقلا عن مازن الوعر، النظريات النحوية والدالية في اللسانيات التوليدية والتحويلية، مجلة اللسانيات، العدد 6، 1982.

- محمد الدريج: الكفايات في التعليم، منشورات رامسيس، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 16، 2000، ص 2.4

2-4 مفهوم الكفاءة من منظور وظيفي تداولي:

إذا كان التوليديون يميزون، ضمن الكفاية اللغوية، بين قدرة نحوية صرفة وقدرة تداولية فان الوظيفيين والتداولين بوجه عام، يذهبون إلى أن الكفاية اللغوية كفاية واحدة تجمع بين النحو والتداول، ويسمونها بالكفاية التواصلية (Competence Communicative) أنها ما تمكن مستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم بواسطة العبارات اللغوية، أي ما يمكنهم من التفاهم والتأثير في مدخرهم المعلوماتي، والتأثير حسن في سلوكهم العقلي عن طريق اللغة.¹

2-5 مفهوم الكفاءة التعليمية:

حظيت الكفاءة في الآونة الأخيرة، بعد إدخالها في قطاع التربية والتعليم، باهتمام واسع من قبل العلماء، خاصة القائمين منهم على الشؤون التعليم والتعلم.

وفيما يلي نورد أهم المقاربات البيداغوجية لمفهومها، بدء بقواميس ومعاجم علوم التربية والبيداغوجيا، وصولاً إلى مختلف الأبعاد والمفاهيم التي أعطيت للكفاءة في هذا المجال.

- "يعرفها لفرانسواز وريني في معجم المفاهيم الأساسية في البيداغوجيا بأنها (مجموعة من السلوكيات الكامنة، الوجدانية والمعرفية، والسيكوحركية التي تمكن الشخص من أداء نشاط معقد بطريقة فعالة"².

- ويعرفها أبو بكر بن بوزيد وزير التربية الوطنية بالجزائر، بشكل مبسط وقريب إلى ذهن القارئ بأنها " القدرة على انجاز عمل بشكل سليم، فالمعلمة التي تقوم بعملها جيدا كفاءة لإعطاء درس، والشرطي الذي يحرس في الصباح على أن تمر السيارات في مفترق الطرق كفاء في تنظيم المرور، والكفاءة هي أن يستطيع كل واحد القيام بما يجب أن يعمل به بشكل ملائم وبالمثل، يسعى المدير اليوم في المدرسة، لتنمية كفاءات التلميذ حتى يتمكن من أن ينشط بفاعلية في دراسته وفي وسطه وفيما بعد، في حياته المهنية"³.

- يعرفها الفرابي فيقول: " في نطاق التربية والتعليم، فان للمفهوم دلالة عامة مؤداها أن الكفاءة جملة قدرات تتيح للمتعلم، أن يؤدي مهاماً أو أنشطة معينة في وضعيات مختلفة، ومثال ذلك: إذا قلنا أن للمتعلم الأسلوب المناسب للمقام واحترام أعراف التواصل وعدم

¹ الكفايات في التعليم من اجل مقاربة شمولية ، مرجع سابق، ص 20

² - FranoiseRoynal et Alain Biunier, pedagogie, dictionnaire des conceptcle, p76-78.

- أبو بكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الجزائر، 2006، ص17-18.³

اللحن، أما الشيء الثاني فيعني أنه يقوم بأداءات وإنجازات تؤشر على أنه يمتلك تلك الكفاية".¹

والكفاءة التعليمية هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات، التي يكتسبها المتعلم، نتيجة اعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي بأدائه على مستوى من التمكن، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء".²

ويمكن القول بأن الكفاءة في مجال التعليم، هي جملة من الأهداف التعليمية المندمجة التي يمكن تحقيقها في نهاية مجال دراسي أو فترة تعليمية معينة، تظهر على شكل وضعيات تواصلية ذات معنى، ولها علاقة بحياة التلميذ.

حيث يوظف مختلف المعارف المكتسبة في العملية التعليمية، قصد التعريف على مشكلة ما واتخاذ المواقف المناسبة لحلها عقليا ومنطقيا في حينها في مختلف جوانب الحياة.

والكفاءة بالمفهوم المدرسي " لا تكتف بأن يكتسب المتعلم معارف وكفى، لنقول عنه بأنه من العارفين، بل أن الكفاءة لدى المتعلم تكمن في ان يتعلم كيف يستفيد من المعارف في الحياة، كأن يوظف معارفه في انتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير، تكون لها دلالة معنوية بالنسبة إليه، فلا يكتف المتعلم مثلا باكتساب عدد من قواعد رسم الكتابة، بل يوظف تلك المعارف، ليكتسب كتابة سليمة، فالكفاءة مفهوم ادماجي يأخذ في الحسبان معا المحتويات المعرفية والأنشطة التعليمية والوضعيات، التي تمارس فيها الأنشطة فالكفاءة بالنسبة للمتعلم ينبغي أن تشكل مكسبا كامنا فيه، بحيث يلجأ إلى البرهنة عليها بالممارسة الفعلية عند الحاجة إليها، وقد قال أحدهم: (أنا كفاء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن ابرهن على أنني كفاء)".³

ويمكن القول أن يعطي بصفة عامة مفهوما إدماجيا للكفاءة من منظور تعليمي في التعريف التالي:⁴

- الكفاءة هي قدرة المتعلم على تجنيد موارده لحل وضعية معقدة.

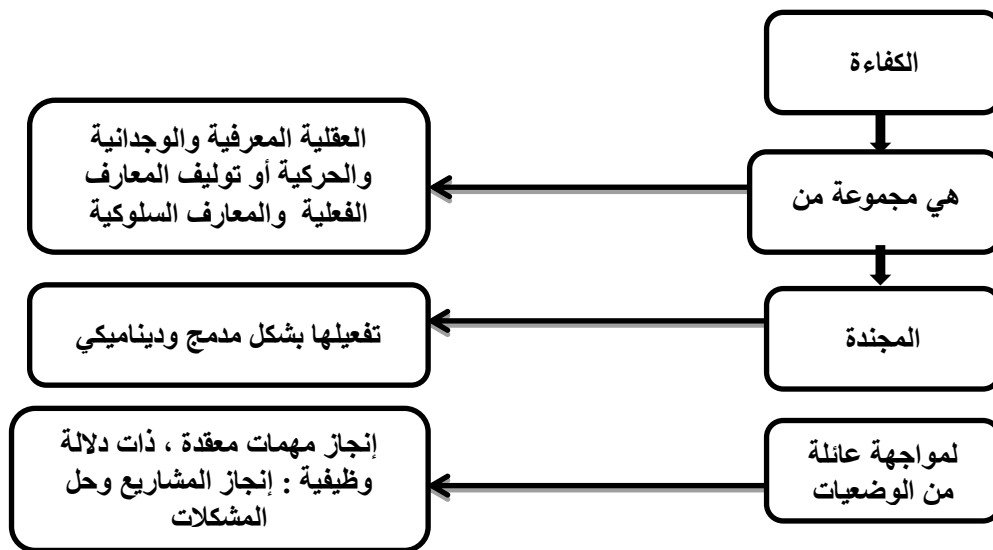
¹ الفرابي عبد اللطيف: دورة تكوينية، مراكش، 2003.

² وزارة التربية الوطنية: دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، ص4.

³ وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى ابتدائي: اللغة العربية، الجزائر، 2003، ص 8 (بتصرف).

⁴ محمد الطاهر وعلي: بيداغوجيا الكفاءات، المرجع السابق، ص23.

- فالقدرة تعني أن المتعلم يستطيع أن يتصرف إزاء المواقف، وخاصة الجديدة منها بفعالية وعن رغبة وميل وبدافع.
- **التجديد:** معناه تسخير مكتسباته المعرفية، المعرفية الفعلية والمعرفية السلوكية، بشكل مدمج لمواجهة المواقف والتصرف إزاءها بعقلانية.
- **الوضعية المعقدة:** تمثل المشكل أو العائق، الذي يتعرض الفرد والذي يتطلب منه استخدام كل أشكال المعرفة لبلوغ الحل.
- ويمكن تمثيل ذلك في المخطط التالي:¹



فالمتعلم هو المعني بالدرجة الأولى إلى تجنيد معارفه، وتسخير مختلف الوسائل والإمكانات لمجابهة المشكلات وحلها بمهاراته وقدراته ومنها نستطيع أن نقول أنه كفاء والمعلم هو مجرد مساعد وموجه له في الفعل التعليمي-التعليمي حسب تغير الأدوار. وإذا كانت كفاءة المتعلم هي ما تركز عليه مقاربة التدريس بالكفاءات، فإن كفاءة المعلم لا تقل أهمية بل هي الأهم، لأنه هو الذي يجيب على الأسئلة الموجهة إليه وهو الذي يوزع الأدوار على المتعلمين ويساعدهم على كيفية إدماج مكتسباتهم وتوظيفها، كما ينبغي أن يكون أكثر كفاءة واطلاعا من المتعلم.

وتعرف في هذا الصدد بأنها: " قدرة المتعلم وتمكنه من أداء سلوك معين، يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس، بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات

¹- المرجع السابق، ص24.

المرتبطة بالتدريس، وتؤدي بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك التلاميذ بشكل يمكن ملاحظته في سلوك أو أداء المعلم".¹

وعموماً فإن الكفاءة التي تعيننا في الحقل التربوي، هي تلك الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من الاستعدادات والقدرات والمعارف والمهارات والخبرات لمواجهة وضعية إشكالية جديدة غير مألوفة لدى المتعلم والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر، متغلبين على العقبات التي تعترض سبيلهم، وكذا حل مختلف المشكلات وانجاز المشاريع المتنوعة، التي تختتم بها محاور التدريس.

3- مكونات الكفاءة:

إن المقاربة بالكفاءة تكونها جملة من المفاهيم والمصطلحات، يمكن شرحها وتحليلها باختصار مرتبة وفق وظيفتها وأهميتها كما يلي:

3-1 الاستعداد (Aptitude):

" هو نشاط حيوي فطري، يوظفه الفرد العاقل لتنمية ذاته من جهة، ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم والتكوين من جهة أخرى، وله صلة أساسية دائمة بالقدرات بحيث أنه في النهاية يصير مجموعة الاستعدادات قدرات ومهارات".²

وهو " متعلق بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية، فإذا لم يكن المتعلم مهياً نفسياً للتلقي من أجل اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة، فإن التواصل بين المتعلم والمعلم سوف يندم، الأمر الذي يجعل الهدف المتوخى من عملية التعلم لا يتحقق".³

والاستعدادات هي الطاقة الكامنة للفرد، في مجال معين أو أكثر من مجال، وعن طريق الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة، أي يبلغ الهدف المقصود من عملية التعلم والاستعدادات طاقات فطرية أو مكتسبة أو هما معاً.⁴

وهي أيضاً (طاقة داخلية لا يمكن ملاحظتها، ولكنها تظهر على المتعلم من خلال دوافعه ورغباته وحماسه أثناء قيامه بعمل ما، أو ممارسته لنشاط معين).¹

¹ - المجلة التربوية: العدد 75، المجلد 19، جامعة الكويت، 2005، ص 61.

² - خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، المرجع السابق، ص 92 (بتصرف).

³ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص 63.

⁴ - أوحيدة علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الجزائر، 2007، ص 12.

2-3 القدرة (Capacite):

هي تنمية نوع من السلوك وبلورة مواقف فكرية ووجدانية معينة، وهي مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة، يدل على تنظيم داخلي لدى التلميذ، يمر عبر عملية التكوين، ومن خلال التفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السلوك والذي تخلقه الأنشطة التكوينية، انطلاقاً من توظيف معارف ومضامين معينة.²

" والقدرة بنية ذهنية مستقرة وتنظيم ثابت بالنسبة لفئة من الوضعيات تنصب على محتوى محدد بوضوح، وتجدد ببعد خاص من أبعاد معرفة علمية معينة، قابلة للاستعمال في عدد متنوع ومتغير من الوضعيات المنتمية لفئة معينة من الوضعيات، فهي بهذا المعنى عرضانية، وتتضمن القدرة المعايير التي تتيح التحقق من مدى استعمالها بنجاح في وضعية معطاة ولا تتخذ قدرة ما دلالتها التامة إلا عندما تستعمل من أجل تشغيل كفاية ما، ومن ثمة لا يكون لها معنى إلا بسبب كونها مكونا لكفاية من الكفايات".³

وتعرف أيضا بأنها " نشاط عرفاني أو مهاري أو سلوكي، وهي هيكلية معينة مثبتة، قام ببنائها المتعلم سابقا، وهي قائمة في سجله المعرفي، ويمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط خاص، كان (يشخص، يقارن، يلاحظ، يخزن، يستنتج، يضبط، مجرد....).⁴ ويمكن أن تكون القدرات فطرية أو مكتسبة شأنها شأن الاستعداد، وهذه القدرات يمكنها أن تكون عقلية أو وجدانية أو جسمية أو اجتماعية، وهي متطورة ودينامية، وأفضل طريقة تعليمية هي أن يتدرب ويتمرس التلميذ عليها، انطلاقاً من محتويات المواد المقررة في المناهج التربوية المدرسية.

وهناك من يعرف القدرة، انطلاقاً من منظورين أحدهما، نفسي باعتبارها نشط فكري يكون موضوعاً " للتعلم وقابلاً للتنمية والتطور، والأخر تربوي، حيث يعتبرها هدف تكويني وهي

¹ رشيد الكمبور: المقاربة بالكفاءات، مصوغة، التكوين المستمر، 2003، ص 4.

² رشيد الكمبور، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 4.

³ فيليب جونبير: الكفايات والسوسيوثقافية، ترجمة حسين سبحان، المدارس، ط1، الدرا البيضاء، 2005، ص 69-70-71. (بتصرف).

⁴ فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص 11.

أداة تسمح بالاتصال ما بين المكون والمتكون، والتخطيط لعملية التعلم، لا ترتبط بوضعية مهنية خاصة ولا بمادة ما¹.

ومما سبق يتبين أن مفهوم القدرة لا يخرج في مدلوله عن ذلك الاستعداد الذاتي المشحون بالطاقة والقوة المعرفية لإنجاز عمل ما، أو القيام بنشاط مهما كان نوعه، وهدفه فهي بهذا تصير وسيلة لا غاية.

3-3 المهارة :

المهارة هي "موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للصيرورة المعرفية الحسية، الأخلاقية، الحركية، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية

من القدرة، لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة"².

" وهي ضرب من الاداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا، مثل مهارة الكتابة، القراءة، التعبير، التعليل، التعميم، التركيب، ابداء الرأي، مهارة تطبيق المتعلمين، لما تعلموا من حقائق ومعلومات ومفاهيم على مواقف وقضايا جديدة"³.

إن الحكم على الكفاءة متعلم ما تظهر في براعته واتقانه للإنجازات وفي تحويل معارفه ومكتسباته إلى سلوكيات قابلة للملاحظة، والتحكم في توظيفها بشكل دقيق وجيد وهو الامر الذي يعكس كفاءته.

" يمكن القول أن المهارة نشاط ذهني أو ادائي، يحصل عليه بعد حدوث عملية التعلم في بناء الكفاءة، وهي فعل ينفذ بشكل إلى ودون اخطار وبأسلوب محدد، وتنتج المهارة من خلال إعادة التمارين"⁴.

¹ - وزارة التربية الوطنية: مديريةية التعليم الاساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2003، ص78.

² - فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص 11.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، المرجع السابق، ص26 (بتصرف).

⁴ - لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، المرجع السابق، ص 71.

ولعل مصطلح المهارة مصطلح متداول، يكثر استعماله في الوسط المهني وعالم الشغل، أكثر من سائر الأوساط، ويستعمل في اتقان العمل أو في انجاز المهام التي توكل الشخص بتفاني وبدقة وبسرعة متناهية.

وأخيرا يمكن أن نشير إلى أن المهارة ليست غاية، بل هي وسيلة كالقدرة على التعلم، وتكون مرتبطة بالاستعمال الفعال للمجال المعرفي، والحركي، والوجداني، وهي قدرة جزئية مكتسبة من حيث القيام بنشاط ملؤه الحنق والتحكم والذكاء، فالمهارة مرتبطة جدا بالتطبيق والتدريب والاجراءات العلمية التي تصل أحيانا إلى درجة الاتقان، والتحكم الخاص في انجاز أي مهمة.

ويمكن أن نلخص في الأخير إلى العلاقة التي تربط المفاهيم الثلاثة السابقة " في كون أن الاستعداد هو بمثابة قدرة في حالة كمون، وعند انتقال القدرة من حالة الكمون إلى حالة الظهور تسمى مهارة"¹.

¹ - رشيد الكمبور: المقاربة بالكفاءات، مصوغة التكوين المستمر، المرجع السابق، ص4.

الفصل الأول بين العامية والفصحى

المبحث الأول: بين العامية والفصحى

أولاً- الفصحى لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي «كلمة (فصحى) من الفصيح والفصاحة: البيان فصح فهو فصيح وفصيح من فصحاء وفصحاء وفصح وهي فصيحة من فصاح فصائح أو اللفظ الفصيح ما يدرك حسنه بالسمع وفصح، الأعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه أو كان عربياً، فازداد فصاحة وأفصح تكلم بالفصاحة ويوم فصح بالكسر ومفصح بلا غيم»¹.
وفي لسان العرب لابن منظور: «فصح: الفصاحة، فصح: بالضم تكلم العربية أفصح تكلم بالفصاحة أفصح عن الشيء إفصاحاً وإذا أبينه وكشفه، فصح الرجل فازداد في الفصحى في اللغة: المنطلق للسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئة»².
ومنه نجد أن الفصاحة هي طلاقة اللسان في التعبير، كما أنها الانجلاء والظهور ومنه نقول أفصح الإنسان إذا عبر وأبان عما في خله .

اصطلاحاً:

الفصاحة: هي بلاغة الكلام وطلاقة اللسان في التعبير ويقصد بها، «أن يكون الخطيب طلق اللسان، سليم النطق، جيد التعبير، فيخرج الحروف من مخارجها، ويتجنب اللحن في اللغة، فلا يخطئ في قواعد النحو، ولا يتعثر في كلامه، ولا يتردد أو يتلعثم أو يتلجلج، وأن تكون ألفاظه بينة غير متداخلة»، ومنه قوله تعالى: (واحلل عقدة من لساني

(27) يفقهوا قولي)،³ «وقال (أبو الفضل): أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : أنا أفصح العرب»، «و أيضاً بلفظ (وأنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش)»⁴
فالفصاحة «عند النحاة واللغويين العرب القدماء كانت تعني السليقة، أي الطبيعة والسجية، نقول فلان يتكلم بالسليقة أي بطبيعته أو بطبعه الذي نشأ عليه»¹.

¹ - الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة فصح

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح

³ - سورة طه: الآية 27، 28

⁴ - الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1، ط2، مقدمة الزبيدي، المقصد الخامس: في بيان الأفصح.

فالعربية الفصيحة معروفة بأنها اللسان العربي المشترك بين الناطقين به في كل زمان ومكان «فقد نزل بها القرآن الكريم كما تكلم بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حديثه: وهو لسان المسلمين الأول ولسان العرب الوحيد الذي به يتكلمون ويكتبون ويتواصلون، فهو من أوثق العرى الرابطة بينهم قديما وحديثا يتكلم به الجميع بلا عناء ولا تكلف يذكر، فيفهمه الجميع بلا إشكال، ولهذا كان من أهم شعائر الإسلام الجامعة به تأدية العبادات، وأكبر دعائم الوحدة الموحدة بين الأمة وأوسع روابط الأخوة الشاملة بين جميع المسلمين وغيرهم ممن يتكلم به سواء أكان عربي الأصل أم لا»²

كما يسميها الغربيون العربية الكلاسيكية (classicalarabic) أو العربية الفصحى (fuchaarabic) وأحيانا العربية الأدبية (literaryarabic) وما سماه فيرغيسون بالنمط العالي أو الرفيع. (variete haute)³

ومن هذه التعريفات نرى أن الفصاحة هي جودة اللغة وفصاحة اللسان وقدرته على التعبير بكل بساطة وطلاقة ووضوح، كما أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم فهي لغة القرآن والدين والعلم.

صفات الفصحى

أولاً- الذخيرة اللغوية: «الذخيرة اللغوية العربية تفوق بغناها أية لغة سامية أخرى ولا إسراف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم وإن المرء ليقف معجبا حائرا أمام هذا البحر من الألفاظ وهذا الغنى من المترادفات والأوصاف»⁴.

ثانياً- التصعيد: ونعني بهذا المصطلح قدرة اللغة على التجريد باللفظة من معناها الحسي المعنوي، وهذه صفة تتصف بها كل لغة راقية ولا تقل العربية عن سائر اللغات قابلية في التصعيد.⁵

¹ - رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود

معمرى تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، 2011، ص 73.

² - د سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية و الأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص 7.

³ - ينظر: محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة، ص19.

⁴ - أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل ببيروت، ط1 1409/1989 م، ص17.

⁵ - ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص17.

ثالثا - الاشتقاق: «وكان يجب وضع هذه الخاصية في رأس قائمة الصفات المميزة للعربية فإنها صفة تغني اللغة كثيرا، ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية تفترضها افتراضا بمعنى أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه: اسما أم فعلا أم صفة وعلى هذا الجدار الذي يشبه جذع شجرة يمكننا من اشتقاق الكتب من المفردات بأوزان مختلفة فمثلا جذر علم نشق منه 120 وزنا لمعان مختلفة».

رابعا - التوليد: «هو شبيه بالتصعيد ويكون على نوعين: صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كاللامركزية والحيثية، أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل القاطرة والمحرك والجريدة والهاتف، وقد أظهرت العربية قابلية فائقة في التوليد، فهذه الخاصية تغني اللغة وتساعد على خطورتها ونموها لتعبر عن الحياة المتطورة».¹

خامسا - التعريب: «وكانوا يقصدون به نطق كلمة أجنبية على نصح العربية وأوزانها وقد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة التي أصبحوا ورثتها وبناتها، ولم تستكف العربية يوما، إبان سطوتها على تقبل المعرب والدخيل وهو إقرار ضمني بان لا معدي للغات الناشئة عن الاقتباس» .

سادسا - القياس: «مبدأ شريف تأخذ به العربية وجل العرب يقوم على ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب وهو على نقيض مبدأ السماع الذي يقيد أخذ اللغة بالرواية والسماع، ومبدأ الأخذ بالقياس ثورة على القائلين بصفاء اللغة وصحتها وبلاغتها في عصر معين أو في جيل من الناس معين».²

مما سبق ذكره أن اللغة العربية الفصحى تتصف بغناها في المفردات فهي تفوق أي لغة سامية أخرى وقدرتها على التصعيد والتوليد وإمكاناتها في الاشتقاق عديدة ومبدأ القياس والتعريب مما دفعت بها إلى تبوء مكانة مرموقة في العصور المتوسطة .

ثانيا - اللهجة العامية لغة:

➤ عامي: (اسم)، العامي: المنسوب إلي العامة. ورجل عامي: دارج، شعبي. و العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.

¹ - المرجع نفسه، ص17.

² - أنيس فريجه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص18.

كلام عامي لهجة عامية: كلام الناس أو وأحاديثهم العادية خلاف اللغة الفصحى واللغة الأدبية.

والعامية: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى.

ومنه فإن العامية لغة هي الكلام العامي أو الدارج الذي يتعامل به العامة وهو يخالف الفصحى.

اللهجة العامية اصطلاحاً:

إن اللهجة العامية: «أداة التواصل التي يستخدمها الناس في تعاملهم اليومي فهي: عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، أو عبارة عن نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة ويشترك معها في جملة العامية، وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي تطلق على العامية إلا أن هناك من الباحثين من يفضل استعمال مصطلح الدارجة على هذا المفهوم وذلك لما تتضمنه كلمة (العامية) من جلاله طبقية، وصفات تحقيرية استهجانية لا تليق بالبحث العلمي المجرد»¹.

فالعامية: «هي اللسان العربي الدارج في شؤون الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق ونحو ذلك من التجمعات الشعبية اليومية للحصول على الحاجات المعيشية الضرورية والكمالية، فهو الحديث اليومي الذي يجري بين أفراد الأسرة والمجتمع وموضوعه التواصل المعتاد لتفاهم والتعاون والتنسيق والبيع والشراء والأخذ والعطاء في جميع أمور الحياة»²، وتسمى العامية كذلك العامية المحكية أو الدارجة وهي النمط الذي يسميه الغربيون الدارجة (colloquial arabic) أو العربية المحكية (spoken) وأسماء فيرغسون النمط المنخفض أو التنوع الوضيع³.

من هذه التعريفات نجد أن العامية هي اللغة المحكية أي التي يتعامل بها عامة الناس في حياتهم اليومية لتعبير عن أغراضهم بمعنى أنها لغة التفاهم والتواصل التي اعتاد عليها عامة الناس.

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الأزواجية اللغوية واقع اللغة العربية الفصحى في

الجزائر، نصر الدين بن زروق، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، ج2، 2014، ص 387.

² - د سليمان يوسف بن خاطر أسوء أخطار العامية و الأمية و العجمية على الفصحى في الجامعات العربية، ص 6.

³ - ينظر: محمد راجي الزغلول، الأزواجية اللغوية، ص6

أسباب نشأة العامية:

العامية ظاهرة موجودة منذ القدم «فإن أردنا أن نضع تاريخاً للعامية الحديثة، فإننا يمكن أن نقول أن العامية ظهرت منذ الفتح الإسلامي بعد أن اختلط العرب بالأمم الأخرى واستمرت هذه العامية في تأسيس بنيتها وتجزيرها ومخاصمة الفصحى حتى تميزت بشكل واضح الملامح»¹

ومن «العامية أو العاميات عموماً ليس لها تراث أو قواعد أو ضوابط مدروسة مقنة مكتوبة متوارثة أو متجردة كما للغة الفصيحة واللغات الإنسانية المكتوبة عامة وهذا مما يجعل المتكلمين بها من أكثر المتكلمين حرية في التلاعب والهزل بالمنطوق اللغوي وفي التخليط و المزج بين اللغات واللغات واللهجات وفي التضمين والاقتراس والأخذ من كل ما سمعوه أو توهم من أنهم سمعوه...»².

ومن هنا تعد العامية جانب صوتي منحرف يعتمد على العجلة والسهولة بمعنى أنها لغة الحديث من أجل التواصل في الحياة اليومية.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى ظهور ونشأة العامية في أوساطنا.

أولاً- المغايرة الفردية: تعرف هذه الظاهرة في اللغة بالمغايرة الفردية وهي ليست تعمدية بل طبيعية عفوية، كأن يكون أحدنا متحدثاً أو متشدقاً أو متحرجاً في لفظه و تترك هذه الظاهرة أثراً في اللغة جيلاً بعد جيل، ونحن على يقين أن العرب الأحياء يقرأون الفصحى على غير ما كان الفصحاء في العصر الأموي، أما من جهة التكلم فظاهر أن لساننا العربي اليوم غير لسان العرب في الأمس البعيد.³

ثانياً- اتساع الرقعة الجغرافية: يتمثل هذا السبب في المهاجرين والنازحين عن أوطانهم إلى أوطان جديدة حيث يحتفظون في الوطن الجديد بميزات لغوية قديمة قد تكون اندثرت وتلاشت في الوطن القديم، فنحن نميل إلى الاعتقاد بأن فقدان الإعراب من لغة الكلام وظواهر لغوية أخرى ككسر حرف المضارع من الأمور السابقة للهجرة العربية إلى مواطن

¹ - محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل

العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1422، مارس 2002، ص17.

² - هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، 1998، ط1، ص 32

³ - ينظر: أنيس فريحه، اللهجات و أسلوب دراستها، ص86.

جديدة وليس نتيجة العوامل التي ظهرت بعد الفتح والاحتكاك بأمم جديدة فإتساع الرقعة الجغرافية يعمل على تشعب المجرى وتجزئه إلى مجار صغيرة مختلفة.¹

ثالثا- احتكاك اللغات بلغة أخرى: يرجع هذا الأمر إلى دخول لغة جديدة إلى بقعة جغرافية فهي لا تدخل إلى فراغ لغوي ويكون هناك قوم أو أقوام يتكلمون لغات مختلفة وفي هذه الحالة يحدث:

إما تغلب لغة الفاتح فتحل المرتبة الأولى وتصبح لغة البلاد الرسمية، أو أن تتغلب لغة المغلوبين بفضل تقدمهم في الحضارة وفي الحالتين يطرأ تغير في اللغتين سواء أماتت الأولى أم انتصرت الثانية.²

رابعا- «السبب الأول فيما يبدو لي هو قلة الاكتراث بالعربية في الحياة اليومية عموما، فما عاد الكاتب يضرب سوطا وينقص من عطائه إذا لحن في كتابته ولا الوزير يقال من منصبه ولا الأستاذ أو المدرس يطرد من مدرسته أو جامعته إذا تكلم بالعامية أو العجمية، فهوان العربية على أكثر أبنائها وضعف منزلتها في نفوسهم واضح يجعل الناس يتجرؤون على التهاون بها واستسهال العامية التي درجوا عليها منذ الصغر في كل موطن من شعب الحياة ومسالكتها وشؤونها العامة والخاصة».³

مما سبق ذكره تعد هذه من أبرز الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية وانتشارها.

ميادين استعمال العامية:

أولا- العامية لغة الحياة اليومية:

العامية هي لغة البيت والشارع، لغة الطفل والشباب والكهل والشيخ، لغة الأمي والمتعلم فنحن لا نكاد نجد أحد يتقن الفصحى بل نجد منهم لا يعرفون إلا العامية⁴، فهذه اللغة لغة الحياة اليومية لها وجود مستقل وقواعد محددة يمكن استنباطها.⁵

¹ - ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 86.

² - المرجع نفسه، ص 89.

³ - سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية و الأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص 11.

⁴ - ينظر: لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، مذكرة شهادة الماجستير، 2012/2013 م، ص 78.

⁵ - ينظر: محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة، 2008،

ثانيا - العامية لغة التراث الشعبي:

تمثل العامية لغة تراثنا الشعبي العريق الذي تمتد جذوره إلى الماضي البعيد، فهي لغة القصص التي تحكي بطولات الشعب الجزائري، ولغة الأمثال والحكم الشعبية، ولغة الفنون الغنائية والتمثيلية، وهذا التراث العامي لا يقتصر على المنطوق فقط بل فيها ما هو مدون ومكتوب من مسرحيات وقصائد وقصص صيغت بالعامية الجزائرية

ثالثا - العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى:

رغم أن اللغة الفصحى العربية هي لغة العلم والفكر إلا أن المعلم يضطر لاستعمال العامية في العملية التعليمية وذلك لتفسير الكثير من الأمور التي يصعب على المتعلم فهمها وخاصة في المراحل التعليمية الأولى لأن المتعلم يجد راحته في العامية بينما يجد صعوبة في فهم الفصحى.¹

ومما سبق نجد أن العامية لا تمثل لغة حياتنا اليومية فقط بل طغت في كل ميادين الحياة فنحن نستعملها في البيت والشارع ونتعامل بها في البيع والشراء... الخ.

علاقة الفصحى بالعامية:

عاشت اللغة العربية الفصيحة ومازالت تعيش بجانب اللهجات العامية حيث لم تسلم العربية منها ومن تأثيراتها «الفصحى لغة العلم والدين هي الوطن الروحي لنا، إنها رمز للوحدة والتواصل بين أفراد الأمة العربية، أما العامية فإنها الخصم الحقيقي لأي توحيد أو تقارب، إنها دليل التعدد والتمزق ورمز للفرقة والتباعد، إنها نذير انهيار لكل منجزات الأمة وتفتيت لجهودها، فنمو العامية لا يكون إلا على حساب اللغة الفصحى إنها تصارع الفصحى من أجل البقاء والسيادة، فإذا تحقق لها ذلك وأصبحت لغة أدبية مكتوبة انتقلت إلى الثبات وازدادت قوة وخلفت الفصحى وراءها ثم تأخذ تلك الفصحى بالتفوق والانذار ثم الاضمحلال شيئا فشيئا إلى أن يتركها المتكلمون ولا يبقى لها وجود في المجتمع»² فاللسان الدارج (العامية) إفرار أفرزته الفصحى لم يبعد الكلمة الفصيحة عن مدلولها العربي فالعاميات

¹ - ينظر : لغة المسرح بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، ص79.

² - محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، ص17.

العربي¹ تشكل اليوم مزيجاً من كلمات فصيحة محرفة ومفرجات أعجمية وأصول أخرى لا تعرف هويتها المعجمية.²

ويتحدث سليمان يوسف يقول: «إذا أردنا أن نشخص حجم الفجوة الحاصلة بين فصحي العربية ولهجاتها، لابد لنا من التطرق إلى ما هو حاصل في علاقتها الاتصال والانفصال بين المستويين، وقياس الدرجة التي وصلت إليها هذه العلاقة من التباعد أو التقارب»³، ومن أجل ذلك يقول:

أولاً- علاقة الاتصال:

بين الفصحى واللهجة علاقة اتصال و انفصال وأن الاختلاف بينهما فيه اتصال وانفصال وليست مظاهرها دائماً متشابهة ولا موحدة بل تختلف من لهجة إلى أخرى لكم بالمقابل هناك بمثابة قاعدة عامة، مساحة مشتركة بالضرورة بين الفصحى وكل اللهجات لابد أن تضل كذلك وكل ما اتسعت هذه المساحة زادت الاتصال والعكس صحيح، أي كلما تقلصت مساحة المشترك زادت مساحة الاختلاف، وإذا كانت لكل لهجة عربية خصوصيتها المعجمية والنحوية و الصوتية فإن نقطة الالتقاء والاتصال بينهما أكثر من نقطة الاختلاف. ثانياً- علاقة الانفصال:

تعد أكثر الكلمات عرضة للتغيير والزوال والأكثر عرضة للاختلاف بين اللهجات في ما بينها ثم بين اللهجات والفصحى: أسماء الأدوات والآلات والأواني وأسماء الألبسة والبضائع التجارية... الخ، التي تختلف من منطقة إلى أخرى ولذلك قام بعض العلماء بمحاولات الترجمة بعض الألفاظ الخاصة المستعملة في بلد أو منطقة غريبة بما يقابلها من الألفاظ المستعملة في منطقة أخرى.

ومما يبتعد بالألفاظ والتراكيب اللهجية عن الفصحى العربية: هو كثرة التحريفات والتغيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمات العربية مما يصعب على الكثيرين ردها إلى الأصل.⁴

¹ - ينظر: ألفاظ الحياة العامية، دراسة لغوية معجمية، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، روجي لخضر، العدد: 20، جوان 2014، ص 74.

² - مهين حاجي زاده وفريدة شهرستاني، صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد 11، ص 18

³ - د سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص 174.

⁴ - ينظر: سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية و العجمية على الفصيحة في الجامعات العربية،

مما سبق ذكره نستنتج أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم حيث تتميز بجملة من الخصائص منها: الذخيرة اللغوية والاشتقاق والتوليد واللهجة العامية هي لغة الحياة اليومية المنحدرة عن اللغة الفصحى والتي تعد اللغة الأكثر استعمال في عدة مجالات فاللهجة العامية أغلب كلماتها انحدرت من اللغة الفصحى فهي تعد مزيج من كلمات فصيحة تحرفت وذلك لغياب أهم عنصر يميز اللغة العربية الفصحى وهو الإعراب إذ أن العلاقة بينهما تمثل علاقة اتصال وانفصال .

المبحث الثاني: خصائص ومظاهر اللهجة العامية. خصائص العامية:

يضع دعاة العامية مبررات استخدام اللهجة العامية ويزعمون لها عدة مميزات وعلى رأس هؤلاء أنيس فريحه الذي يرى أن العامية تمتاز بالمميزات الآتية:
أولاً: اللهجة العامية لغة قائمة بذاتها وهي لغة حية متطورة نامية وذلك لأنها تتميز عن دواخل النفس.

ثانياً: العامية تعتبر تطور طبيعياً نحو الأفضل والأسهل وذلك لفقدانها الإعراب فبفقدانها الإعراب لا تعتبر انحطاط وتقهقر بل تطور مع الحياة فأنيس فريحه يقول أنه لو كان للإعراب ضرورة للفهم والإفهام لبقى ولحافظت عليه جميع اللغات التي كانت معربة ولكن لكونه غير ضروري سقط، حيث جارت اللغة المحكية سائر اللغات في مجراها الطبيعي فمن هذه الناحية هي حية نامية متطورة .

ثالثاً: العامية هي اللغة المحكية في الحياة اليومية فهي لغة عامة الناس فهم يشعرون أنها جزء من حياتهم بل إنهم إذا تكلموا أو غنوا أو غضبوا أو شتموا فإن اللغة التي يعبرون بها عن هذا كله إنما هي العامية.

رابعاً: الإهمال والاقْتباس والتحديد في المعنى، فهي تهمل ما يجب أن يهمل وتقتبس ما يجب أن يقتبس وتحدد ما يجب أن يحدد في المعنى، فهي من هذه الناحية تسائر الحياة.¹
مما سبق ذكره نستنتج أن أنيس فريحه يزعم عدة خصائص للعامية مقنعا أنها لغة دائمة التطور والتقدم وأنها لا تخضع للإعراب وخصائصه ولا ترتبط بأية قواعد كما أنها لغة عامة الناس فهم بها يتواصلون ويعبرون.

¹ - ينظر: أنيس فريحه، اللهجات و أسلوب دراستها، ص 98.

المظاهر اللغوية في اللهجة العامية:

تعتمد اللهجة العامية على مظاهر وخصائص تميزها عن نظيرتها الفصحى فقد «ورثت العاميات الحديثة بعضا من مظاهر الخلافات في اللهجات الجاهلية السالفة، كمثل : الكشكشة: وهي الإبدال بالكاف شيئا في خطاب المؤنث، فيقولون في عليك : عليش وهي لهجة (البنى أسد وربيعة)، ونجدها اليوم في لهجة بعض من أريافنا ومنها في عامية عرب الجولان مثلا.

كذلك ورثت العاميات كثيرا من مظاهر اللهجات عن أمهن العربية الفصيحة وعن جداتهن من لهجات الجاهلية، وبعضها من القواعد الصرفية دون قواعد النحو، فتمتعت بكثير من الخصائص العربية ومن مظاهر التغيرات»¹.

ويمكن أن نذكر بعض هذه المظاهر التي حظيت بدراسات موسعة من طرف علماء أولا- **المستوى الصوتي**: يتمثل المستوى الصوتي في الاختلافات التي تبدو في تغير بعض الحروف والحركات ويتجلى ذلك في:

الإبدال: الإبدال في اللهجات ظاهرة صوتية تشيع في كل لغة من اللغات وهو جعل الشيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله»²، كما أنه ظاهرة لغوية تتعلق بالتخفيف الصوتي وتقليل الجهد في الأداء.³

إبدال الحركات : يتمثل الإبدال في الحركات في فتح الأول والعامية تكسره ومثال ذلك يد إيد، زادت العامية همزة مكسورة في أولها وسكنت الياء، وبيع في بيع، دين في دين زيت في زيت، صيف في صيف... الخ إضافة إلى فتح الأول والعامية تضمه، وضم الأول والعامية تفتحه، ضم الأول والعامية تكسره.⁴

إبدال الهمزة هاء وميما وعينا وواوا: مثال: أذن، وذن أبدلت الهمزة واوا، ويزرأ يزمر أبدلت الهمزة ميما، أما الهمزة والهاء والعين حروف حلقيه تتبادل في الفصحى وكذلك في الدارجة.

¹ - هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص 39.

² - مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب معهد إعداد المعلمات الصباحي بعقوبة، العدد 101، ص 4

³ - مختار نويات، ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميله، ط1، 2005، ص33.

⁴ - شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص164.

الباء تبدل ميما: مثال رجم في شهر رجب. التاء تبدل طاء ودالا: يقال فلان مزيفط القلب وهو مزيفت، ويقال ليظرا في لتر. الثاء تبدل فاء: يقول العامة فلمة في ثلثة، وفرمة في ثرمة.

الجيم تبدل دالا وزايا وشينا وقافا وكافا: يقولون دزاير وهي في الأصل الجزائر ويقولون يداسر ويدسر بمعنى يجرؤ .

ويقال زازار في جزار، وزوة في جزة، وزاموش في جاموس، وركابة في رجابة. . الحاء تبدل عينا: ذكر اللغويون إبدالها (عتى عين) في (حتى حين).

✓ الدال تبدل تاء: يقال زغرنت أي زغرنت .

✓ الذال تبدل ضادا: في ذا الوقت يقال ضرك.

✓ الراء تبدل ذالا ولاما: كمثل تداخيت بمعنى تراخيت .

✓ الشين نبدل وسينا: مثال شجرة في شجرة، وسجاعة في شجاعة .

✓ الطاء تبدل تاء: تاقاة في طاقة.

✓ العين تبدل هاء: مثال الولد زهق وفصيحه زعق بمعنى صاح.

✓ القاف تبدل قافا كثيرا وكافا: قمح في قمح، قنطرة في قنطرة، وتبدل كافا فيقال كتله في قتله.

✓ اللام تبدل نونا: مثال اسماعين في اسماعيل، وسنسة في سلسلة .

✓ النون تبدل لاما وميما: يقال فنجال في فنجان وبعض العوام يقرأ أنعمت عليهم فيقول

ألعمت، وينطقون قسنطينة في قسطينة.¹

الإدغام اللغوي:

من أبرز ظواهر التشكيل الصوتي وبخاصة في اللهجات حيث نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (ديت) بدلا من (شددت) و (رديت) بدل (رددت) و (مديت) بدلا من (مدت).²

¹ - مختار نويوات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية تدرج في منطقة الزيبان بسكرة، ص 43.

² - عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص14

الحذف:

تحذف العامية من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفاً للكلام مثل قولهم: "التلميذ يخاف المعلم" بدلاً من التلميذ يخاف من المعلم "وقولهم: أطاح مسما" بدلاً من "سقط من السماء" كما تحذف حرفي: اللام والألف المقصورة من حرف الجر "على" مثل قولهم "علما" بدلاً من "على الماء".¹

النحت:

هو عبارة عن اختصار كلمات في كلمة واحدة مثال : بسم، (بسم الله الرحمن الرحيم)، وحمل، (الحمد لله رب العالمين)، وعامتنا تقول: (اسع ما عملت) أي لهذه الساعة ما عملت

2

القلب:

ظاهرة قديمة في اللغة العربية ومثالها كما في (الأوباش) بمعنى (الأوشاب)، وكما في (قص التمر وفصعها)، وكذلك في (معلقة وملعقة) و (سمش وشمس).

ثانياً - المستوى الصرفي:

يتناول المستوى الصرفي الأفعال الثلاثية المجردة بالكسر والفتح والضم وفي المضارع والماضي والأمر كما يتناول الضمائر والتذكير والتأنيث، والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة... الخ.

أولاً - الماضي الثلاثي المجرد في العربية ثلاثة صيغ في الماضي، هي فعل³ ويضاف إليها وزن رابع "فعل" للمبني للمجهول، وتكاد الدارجة توحد هذه الصيغ في الاستعمال فيقولون: كتب وقعد وكرم وكبر وخرج وفرح وحزن وربح. فهذه الأفعال من أوزان مختلفة في الفصحى، ولكنها توحدت في الدارجة على هذا النسق: (سكون فحركة فسكون). ونبدأ دراية الفعل حسب الصحة والإعلال.⁴

¹ - د رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، ص100.

² - هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص 40.

³ - شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص15

⁴ - مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 47.

➤ **السالم**: تتخذ الدارجة صيغة "فعل" للتعبير عن المجرى الثلاثي السالم سواء أكان من باب فعل أم فعل أم فعل، فيقال: حضر وقطع وفتح والصيغة الثانية هي فعل مثال: صلح.

➤ **المهموز**: تحذف همزته إذا كانت فاء فيقال: كل وخذ وهذا في الماضي، وربما قالوا أمر أو (وام)، وتسهل بين إذا كانت عينا فيقال: سال، فال أو لاما فيقال قرا وملا ... والأول والأخير يعاملان معاملة الناقص فيقال قريرت وكليت ومهموز العين مثل الأجوف .

➤ **المضعف**: تحافظ الدارجة على استعمال الفصحى فيقولون عدو شد ومد. • المثال:

للمثال في الدارجة صيغتان كالسالم.

الأولى: فعل مثل وعد وهن .

الثانية: فعل مثل وصل وخل 1.

➤ **الأجوف**: له صيغة واحدة مثل: قال باغ سار وهو مثل مهموز العين الذي سهلت همزته في الدارجة .

➤ **الناقص**: له صيغة واحدة مثل: جرى وسعى .

➤ **اللفيف المقرون**: له صيغة واحدة طوى وروى وشوي اللفيف المفروق: لما كانت فأؤه واوا، والدارجة تترع إلى التسكين ينطق به ساكنا مشموما مثل وفي وفي وحى به وعي¹.

ثانيا - المضارع: له ستة أوزان في الفصحى وهو ثلاثة أوزان:

✓ صيغة يفعل من نحو يحضر ويقطع ويفتح.

✓ صيغة يفعل من نحو يصلح و يشرف، ويضبغ وهذا قليل الاستعمال في الدارجة .

➤ **المهموز**: ترد فاء المهموز في المضارع فيقال : ياكلو ياخذ ولكنها مسهلة ومهموز العين يال، ومهموز اللام على صيغتين من مثل: يقرأ و يملا و (يملئ) .

¹ - مختار نويات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 48 .

- **المضعف:** له صيغتان: الأولى يمد و شد و يعد، والثانية يقك ويمص ونيك .
- **المثال :** الصيغة الأولى: يوصل و يوع، ويوقف، الصيغة الثانية: ييبس
- **الأجوف:** له ثلاث صيغ مثل الفصيح الأولى: يقول و يوم، الثانية: ويبيع ويسير"،
الثالثة: يخاف و ينال .
- **الناقص:** له صيغتان :

الأولى: يجري ويمشي ويعي ويغزي، ويلاحظ أن الأصل فيهما (يدعو ويغزو) ولكن انعدم هذا الوزن (فعل) كما ذكرنا، الثانية: يسعى ويرضى.

- **اللفيف المفروق:** له صيغة واحدة، وهو قليل جدا، يوفي .
- **اللفيف المقرون:** له صيغتان مثل الناقص: الأولى: يطوي و شوي و ينوي¹.

الثانية: (كالفصيح) يروي (من الماء) ويهوى، و يقوى .
والملاحظة التي نسجلها في هذا المجال أن لا وجود للكسرة في صيغ الأفعال إلا مع المعتل من مثل (يبيع ويمشي)، ولذلك نقول: يغلب في الدارجة الفتح ثم الضم وفي القليل الكسر.
الضمائر في الدارجة هي:

أنا وأناي: وهي للمتكلم المفرد كالفصحى. (ويحذفون الهمزة من أول الضمير).
وأنا أو حناي: وهي للمتكلم الجمع كالفصحى. وأنت وأنتوا: للمثنى المخاطب بنوعيه والجمع بنوعيه كذلك.

أما الضمائر المتصلة في الفعل تلحقها التاء المتحركة وتكون في النطق الدارج ساكنة مع المتكلم نحو: كتبت، كتبوا، كتبنا، كتبوا يكتبوا .

التذكير والتأنيث:

وما يخص الدارجة فإن التاء تكاد تكون السمة الغالبة، والعلامة الأساس في التأنيث فما لا تؤنث الفصحى بالتاء يأتي في اللهجة غالبا مؤنثا بها مثل:

العروس: يقولون لغروس، ولعروسة ، ولا يعنون بها إلا المؤنث خلافا للفصحى
العجوز: يقولون لعزوزة ولعزوز أو لعزوجة مقصودا بها المؤنث خلافا للفصحى .

¹ - مختار نويات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 49

الأسماء الموصولة: مثال إلي، وهي الذي ويحذف الذال ويقال اللي .
أسماء الإشارة: المفرد المذكر: هذا، ذاك، أما للمفردة المؤنثة: ذا، ذي، هذه.
أسماء الاستفهام وحروفه: من بينها: أين وين، من أنت منين أنت.¹

ثالثا - المستوى التركيبي:

إن طريقة تركيب الجملة العربية الفصحى والدارجة أو العامية مختلف وربما هو ناتج من تأثير التداخل اللغوي، «وينبغي أن نشير أن اللسان الدارج قد تحرر من ضوابط الإعراب فلا رفع للفاعل ولا نصب المفعول وهو يترع دوماً إلى التسكين ولو كان في حال الوصل ولذلك لا ندرس الإعراب في الدارجة لانعدام هو الملاحظة الثانية هي قلة وجود الجملة الفعلية في الدارجة على حسب علمنا إلا في القليل من الاستعمال».²

العامية لا تلتزم بالناحية الإعرابية:

أولاً - تسهيل الهمز في الأفعال وحذفها:

ظاهر لغوية قديمة في العربية «يكثُر الحجازيون من تسهيل الهمزة في الأفعال، فيقولون في سأل سال يسال»³، وكذلك التسهيل في الحرف الأخير وذلك في بدأت بديت، وخبأته خبيته، وتحذف كذلك في الأفعال مثال جهد أجهد، سعه الله أسعه الله، وتحذف في بعض الأفعال مثال جاء جا.

ثانياً - تخالف العامية القواعد النحوية وذلك لابتدائها بالساكن: نحو: ثقيل وخفيف⁴

ثالثاً - الإسناد في الجملة الاسمية والفعلية:

حيث حافظت العامية على ترتيب الجملة في اللغة العربية، ففي العامية إبقاؤها على ترتيب الجملة جمل اسمية وجمل فعلية ونذكر لذلك أمثلة:
أ/ الإسناد في الجملة الفعلية: مثل: جا خوه: ف "جا" الفعل الماضي وهو المسند و"خوه" الفاعل وهو المسند إليه .

¹ - شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 78.

² - مختار نويوات و محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص 81.

³ - شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 41

⁴ - عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، ص 14.

ب/ الإسناد في الجملة الاسمية: مثل: لولد مريض: في الولد" المبتدأ وهو المسند إليه و"مريض" الخبر هو المسند.¹

قلة الجمل الفعلية في العامية: ويعني أن المتكلمين يحولون الجمل الفعلية إلى اسمية وحتى لو كان أحد أركانها فعلا فيقولون: (الأولاد يلعبوا) بدل (يلعب الأولاد).²

إلحاق الشين بالماضي والمضارع المنفيين: وذلك في ما حضر يقال ما حضرتشوما غاب يقال ما غابش هذا بالنسبة للماضي أما المضارع في ما يحضر ما يحضرش، وما يغيب ما يغيبش.³

أدوات الاستفهام: "تستعمل الدارجة أدوات كثيرة ومتنوعة للاستفهام منها البسيطة زمنها المركبة زمنها ما تعدد صورها والمعنى واحد وهذه الأدوات: وين، منين، غلاه غلاش، لاه أولاه واكتاش.⁴

الإضافة: العامية لا تصطنع الإضافة العربية المباشرة، كأن يقولوا مثلا: (شعب الجزائر) وإنما يتوصلون إلى ذلك بعبارة (ديال) أو (أنتاع) أي (الشعب ديال الجزائر) وكذلك في عبارة كتابي يعبرون عنها بقولهم (الكتاب نتاعي).⁵

4- المستوى الدلالي: يتصل هذا المستوى بالألفاظ ودلالاتها وتنوع معانيها من منطقة إلى أخرى، بل حتى في المنطقة الواحدة وقد نشأ عن هذا التنوع المشترك والتضاد والترادف. وأغلب الألفاظ العامية الجزائرية نجد أصولها عربية فصحى فلهجتنا جزء من الفصحى حتى وإن دخلت عليها أصول لهجية ولغوية قديمة أو حديثة⁶، كما تحتوي العامية الجزائرية على عدد هام من ألفاظ القرآن الكريم نذكر منها ما يلي:

¹ - ينظر: لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، ص 73.

² - مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص 81.

³ - شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 37.

⁴ - مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص 86

⁵ - ينظر: عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، ص 13.

⁶ - المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، فاطمة داود مجلة حوليات التراث، العدد الخامس/2006، جامعة مستغانم الجزائر، ص 6.

نقول غاظة الشيء: و يستعمل هذا اللفظ عندما يفقد المرء شيئاً عزيزاً عليه، أو يمني بخسارة لم يكن يريدتها، أو يخونه شخص ما كان يثق فيه قال تعالى: (وَإِذَا خَلَوْا عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).¹

ونقول قرط: "بتشديد الراء" في الشيء بمعنى قصر فيه وضيعه وبعده، وتستخدم خاصة عندما يهاجر الشخص ولا يسأل عن والديه وأهله قال الله تعالى: (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)²

ونقول: تاه فلان بمعنى: ضل الطريق وسار متحيراً قال تعالى: { قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ } .³

ونقول أيضاً "أرض سائبة، وصوف منفوشة، ويحنت وبريء المريض، وغشي" وغيرها كثير، فالاستعمال العامي لم يبعد الكلمة الفصيحة عن مدلولها العربي السليم كذلك فهو لم يشوها بما يبعدها عن جرسها وإيقافها، والتغير الذي يلحقها يكاد ينحصر في استعمالها بتغير حركاتها: أو قلب حروفها ومن ذلك نذكر:

ادني معك: في الفصحى أدى الشيء يؤديه وأداه: أوصله، وبنفس المعنى تستعمل العامة في قولها أدني معك: أي خذني وأوصلني، وداه: أخذه أو أوصله حيث أراد .

أبرك: برك الجمل استناخ وألصق بطنه بالأرض، وبرك بالمكان : أقام فيه، وبهذا المعنى الفصحى تستعمل العامة الكلمة .

تصنت: فصحى هذه الكلمة هو تصنت إذا استمع وأصغي والعامة تنقل الصاد إلى مكان النون .⁴

مما سبق نجد أن اللهجة العامية منحدره أصلاً من اللغة الفصحى إلا أنها انحرفت عن الفصحى في مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبة والمعجمية .

اللهجة العامية هي اللغة المحكية في الحياة اليومية بها يتواصل عامة الناس ويعبرون بها حيث يلجئون لها لسهولتها وخفتها واعتيادهم عليها ولتمييزها بالإهمال والاقْتباس والتحديد في المعنى ويبدأ تأثير اللهجة العامية أكثر وضوح في المستويات اللغوية الصوتية والصرفية

¹ - آل عمران، الآية: 119

² - الأنعام، الآية: 38

³ - المائدة، الآية: 26.

⁴ - ألفاظ الحياة العامية "دراسة لغوية معجمية" مجلة الأثر، جامعة المسيلة، ص78 .

والتركيبية والمعجمية فهي تمثل انحراف إما يكون بزيادة بعض الأصوات أو إبدالها أو حذفها أو قلبها فخضعت بذلك لقانون لساني عام يتمثل في كثرة الاستعمال وتقليل الجهد اللغوي.

الجانب التطبيقي

الدراسة الميدانية

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1 المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة علمية، و المنهج هو " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى الأهداف للوصول إلى نتيجة معينة.¹ وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فهو يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، والمنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لدراستنا، حيث يعطينا هذا الأخير صورة معمقة حول ظاهرة الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، و تشخيص الظاهرة المدروسة وكشف جوانبها وذلك بالاستعانة بأداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة في الاستبانة إضافة إلى المنهج الإحصائي لحساب النسب المئوية و عدد التكرارات.

1-2 - عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، والعينة جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة² أي أن العينة تتمثل في مجموعة أفراد يتم انتقاؤهم من مجتمع الدراسة من طرف الباحث فهي بمثابة الممثل و المعبر لمجتمع لأنها فئة قليلة . وقد كانت دراستنا مبرمجة بتقديم أسئلة خاصة للتلاميذ وأخرى خاصة بمعلمي السنة الرابعة متوسط

2- مجالات الدراسة:

1-2 - المجال الزمني:

يتمثل في الفترة التي يتم فيها انجاز الدراسة، وذلك بجمع المعلومات والبيانات الميدانية المتعلقة بتقديم الأسئلة للجهات المعنية في المؤسسات، وهي مرحلة استطلاعية يتم فيها زيارة

¹ - عمر بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985م، ص 23.

² - ذوقان عبيدات، البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، طو، 2005م، ص 99.

المؤسسات في فترات محددة، ودامت هذه الدراسة لمدة عشرين (20) يوما ، من 10 أبريل إلى 30 أبريل.

2-2 - المجال الجغرافي:

يتمثل في مجموعة من المؤسسات التربوية التي يختارها الباحث لإجراء الدراسة الميدانية، وهو المكان الذي تطبق فيه الدراسة، وتجمع فيه المعلومات الخاصة بالموضوع أو مشكلة البحث، وحبذا أن يكون هناك تنوع في أماكن المدارس لاختلاف مردود العملية التعليمية من منطقة إلى أخرى، وفي دراستنا التي قمنا بزيارة متوسطة ابن رشد مقررة

3- وسائل جمع البيانات:

3-1 - الاستبانة: تعرف الاستبانة بعدة تعاريف منها: "هي وسيلة من وسائل جمع المعلومات و البيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة تسلّم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها و إعادتها ثانية"، أي أن الاستبانة هي إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة.

وقد احتوى الاستبيان على (18) ثمانية عشر سؤالاً، وقمنا بتقسيمها إلى محورين:

- **المحور الأول:** خصصناه للتعرف على الأساتذة وذلك من خلال تحديد الجنس و المستوى التعليمي و الخبرة المهنية.

- **أما المحور الثاني:** يشمل مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى معرفة أثر الازدواجية اللغوية على المتعلمين. السنة رابعة متوسط.

2-3 - تحليل أسئلة الاستبيان:

- المحور الأول: البيانات العامة.

أ/ تحليل البيانات الوصفية:

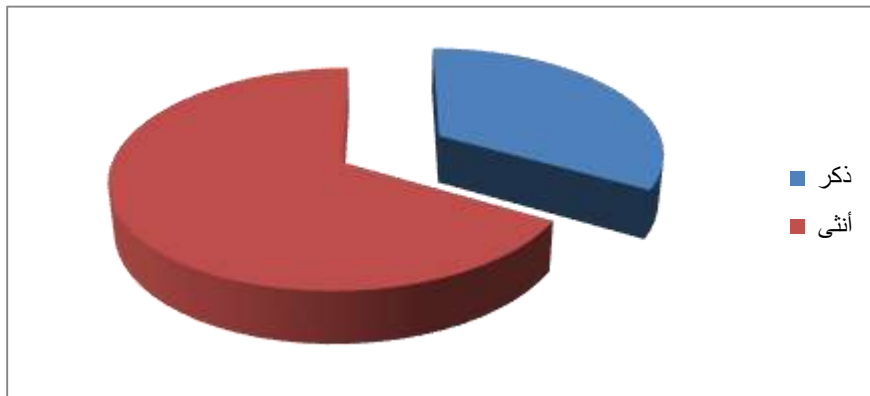
السؤال رقم (01):

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	7	30%
أنثى	11	70%
الإجمالي	18	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 18 أفراد، نلاحظ أن 7 أفراد يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 30%، أما حجم الإناث فقد بلغ 11 أنثى بنسبة قدرت بـ 70%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على سيطرة المرأة على قطاع التربية و التعليم، وهذا يفسر إن مهنة التعليم محبذة أكثر من طرف الإناث عادة، بسبب استجابة المهنة لتطلعاتها الفطرية وعاطفتها، إضافة إلى البيانات الوزارية التي تؤكد ارتفاع نسبة ولادات الإناث وتراجع نسبة المواليد الذكور.

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



السؤال رقم (02):

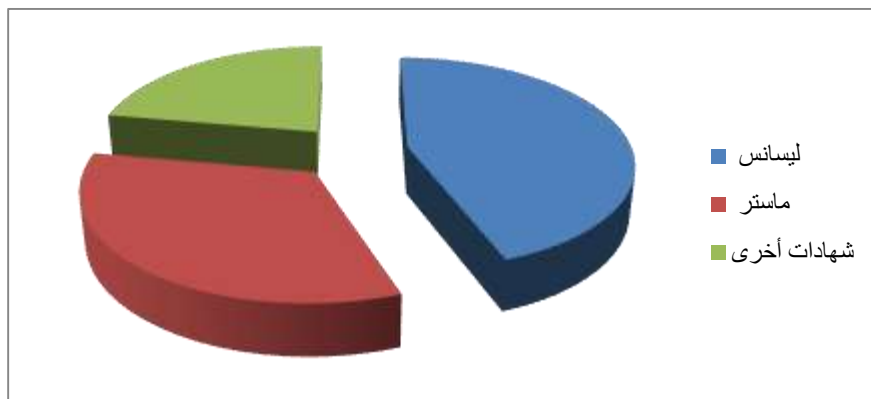
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
70%	10	ليسانس
20%	05	ماستر
10%	03	شهادات أخرى
% 100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 18 أفراد، نلاحظ أن 10 أفراد لديهم مستوى ليسانس بنسبة بلغت 70%، أما مستوى ماستر فقد بلغ 05 أفراد بنسبة قدرت بـ 20%، بالنسبة لشهادات أخرى فقد بلغ 03 أفراد بنسبة قدرت بـ 10%، من خلال المعطيات نستنتج أن أغلب المعلمين حاملين شهادة ليسانس في المدارس المتوسطة، وهذا يدل على اهتمام القطاع التربوي بحاملي الشهادة ذوي الاختصاص من أجل تحسين المنظومة التعليمية.

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى

التعليمي



ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

المحور الأول : أثر العامية على التحصيل اللغوي

السؤال رقم (03):

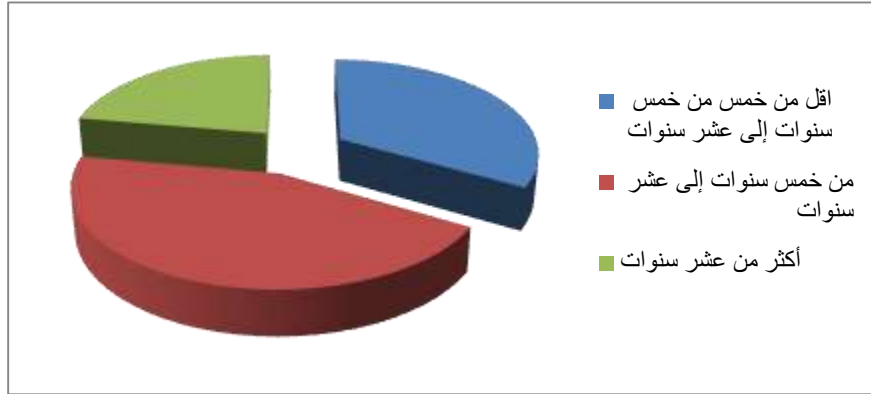
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

السؤال 03	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	5	20%
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	10	70%
أكثر من عشر سنوات	3	10%
الإجمالي	18	% 100

من خلال الجدول أعلاه رقم (03) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل " أقل من خمس سنوات " وقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " من خمس سنوات إلى عشر سنوات " والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 70%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أكثر من عشر سنوات " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، من خلال الجدول نستنتج أن أغلب المعلمين خبرتهم من خمس إلى عشر سنوات، وهذا يرجع إلى زيادة في عدد المناصب وفتح مجال التوظيف واحالة ذوي الخبرة الكبيرة إلى التقاعد، بالإضافة إلى السماح لكل التخصصات في الحصول على هذه الوظيفة وتعدد الاختصاصات في القطاع.

الشكل رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)



السؤال رقم (04):

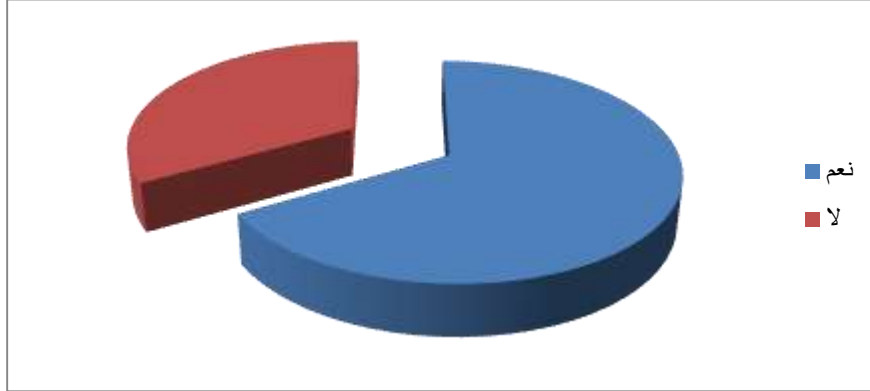
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

السؤال 04	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	80%
لا	6	20%
الإجمالي	18	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (04) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (12) فرد بنسبة مئوية بلغت 80%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، وهذا يدل على معرفتهم السابقة لهذا المصطلح، أو لوقوفهم عليه في مساره الدارسي السابق، أو لكثرة اطلاعهم على الكتب.

الشكل رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)



السؤال رقم (05):

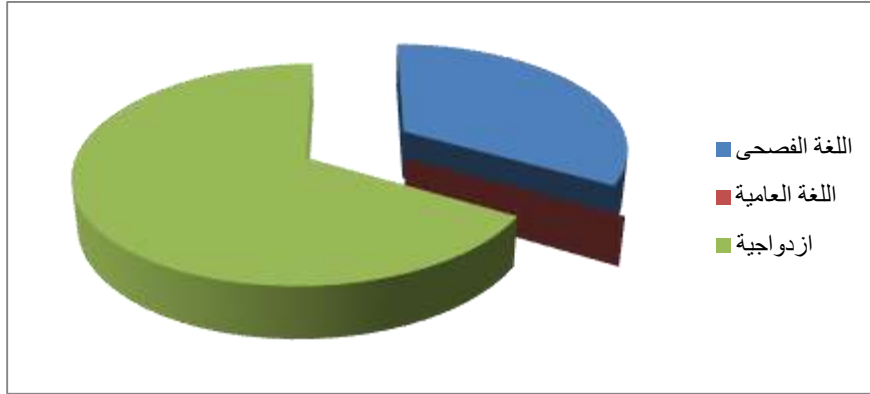
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:
الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

السؤال 05	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	5	10%
اللغة العامية	0	00%
ازدواجية	13	90%
الإجمالي	18	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل " اللغة الفصحى " وقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة مئوية بلغت 10%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " اللغة العامية " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " ازدواجية " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 90%، ونلاحظ نسبة منعدمة بالنسبة إلى استخدام العامية لوحدها، أما نسبة 90% وهي الفئة الغالبة التي تقوم بشرح الدروس

بازدواجية أي أنها خليط و مزيج بين الفصحى و العامية وهذا دليل على ضعف التعامل باللغة الفصحى لوحدها في الوسط التعليمي.

الشكل رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)



السؤال رقم (06):

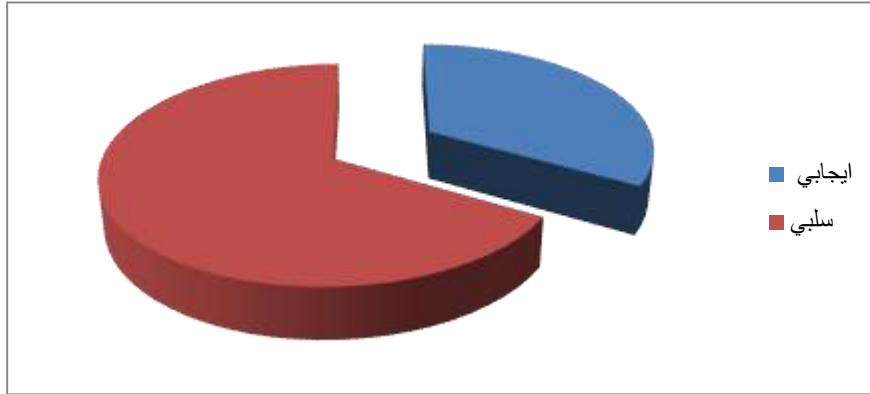
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

السؤال 06	التكرارات	النسبة المئوية
ايجابي	6	20%
سلبي	12	80%
الإجمالي	18	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " ايجابي " وقد بلغ عددهم (6) فرد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 80%، لأن العامية تسهل وصول المعلومة للتلميذ، متى استصعب عليه الفهم اضطر المعلم إلى استخدامها لتبسيط الفكرة و فهمها.

الشكل رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)



السؤال رقم (07):

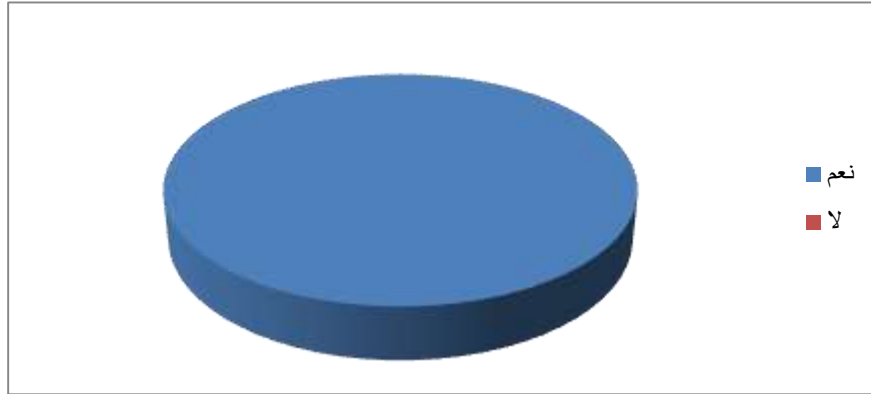
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

السؤال 07	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	100%
لا	00	00%
الإجمالي	18	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (18) فرد بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وهذا يرجع إلى ميول التلاميذ إلى العامية و نفورهم من اللغة الفصحى لاعتقادهم بأنها لغة صعبة، فيبحثون عن البديل السهل وهي اللغة العامية، وكذلك صعوبة بعض الألفاظ بالفصحى مما يؤدي إلى عسر الفهم لدى بعض التلاميذ، يشكل مشكلاً للأستاذ لوجود فوارق فردية، أضف إلى ذلك عدم التمكن التام للمعلم و المتعلم من اللغة الفصحى.

الشكل رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)



السؤال رقم (08):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

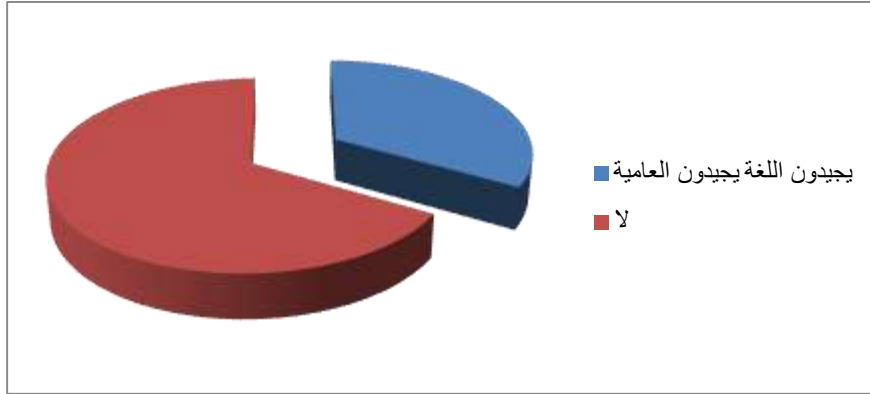
الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 08
30%	7	يجيدون اللغة الفصحى
70%	11	يجيدون العامية
%100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل " **يجيدون اللغة الفصحى** " وقد بلغ عددهم (7) فرد بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " **يجيدون العامية** " والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 70%، من خلال الجدول نلاحظ أن معظم التلاميذ يجيدون العامية أحسن من الفصحى، وهذا نتيجة حتمية لا مفر منها، كونها اللغة الأولى التي فطر عليها الطفل واعتاد على توظيفها، سواء داخل محيطه الأسري أو خارجه أو حتى في المدرسة، وكذلك لسهولة

ألفاظها وعدم تقيدها بالقواعد فهي تكتسب بدون إحساس ومن غير عناء، فهي أصبحت تتداخل مع الفصحى في مختلف المجالات

الشكل رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)



السؤال رقم (09):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

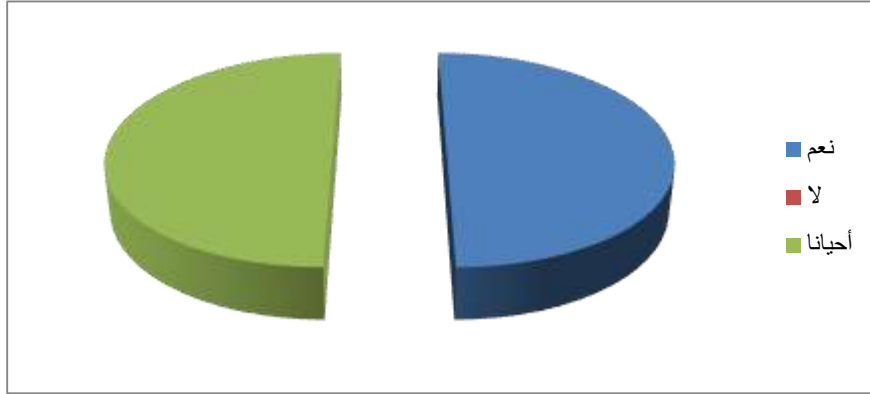
الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 09
50%	9	نعم
00%	00	لا
50%	9	أحيانا
%100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (9) فرد بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والبالغ عددهم

(9) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، وهذا يرجع إلى نوعية الدروس المقدمة، إضافة إلى تفاوت مستوى التلاميذ فهناك من يستوعب الدرس من الوهلة الأولى وهناك من يكون الفهم عنده بطيء، أي الفروق الفردية السبب الرئيسي في هذا، أيضا تتدخل طريقة التعليم فلكل أستاذ طريقته الخاصة في إيصال المعلومة.

الشكل رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)



السؤال رقم (10):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

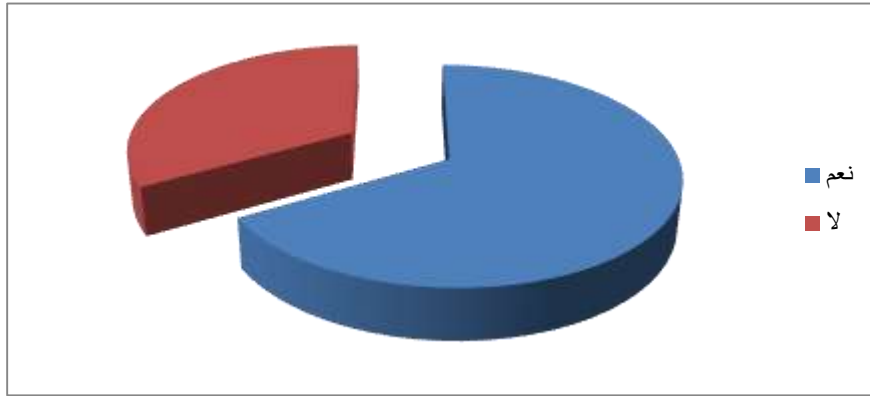
الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 10
90%	13	نعم
10%	5	لا
%100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (13) فرد بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وهذا يرجع إلى نشأة

التلاميذ على اللغة العامية وتعودهم عليها منذ نعومة أظافرهم، إضافة إلى كثرة استعمالها والتواصل بها في المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، الأمر الذي جعل من العامية لغة سهلة مفهومة تساعدهم على فهم دروسهم، عكس الفصحى التي تشتمل على ألفاظ يصعب على التلميذ في مراحلها الأولى فهم معانيها لذا يبتعد عنها.

الشكل رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)



السؤال رقم (11):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

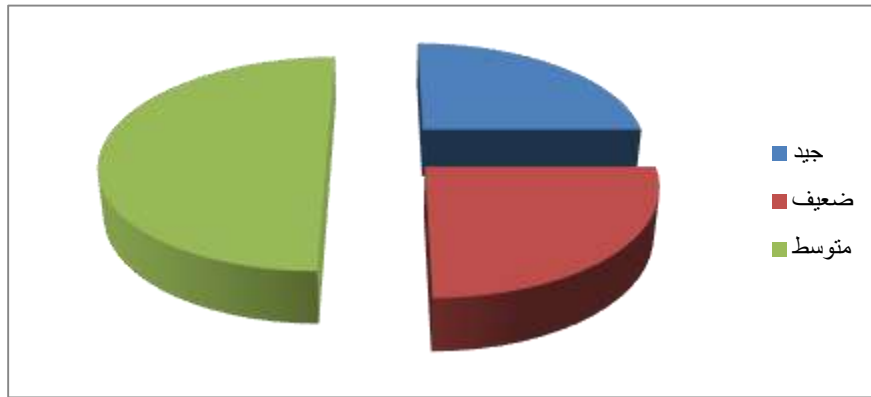
الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 11
20%	5	جيد
20%	5	ضعيف
60%	8	متوسط
%100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في

الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " جيد " وقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " ضعيف " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " متوسط " والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، وهذا يرجع إلى امتلاكهم قدرات عالية في الفهم، وكثرة مطالعتهم للقصاص و توظيف اللغة العربية في معظم نشاطاتهم.

الشكل رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)



السؤال رقم (12):

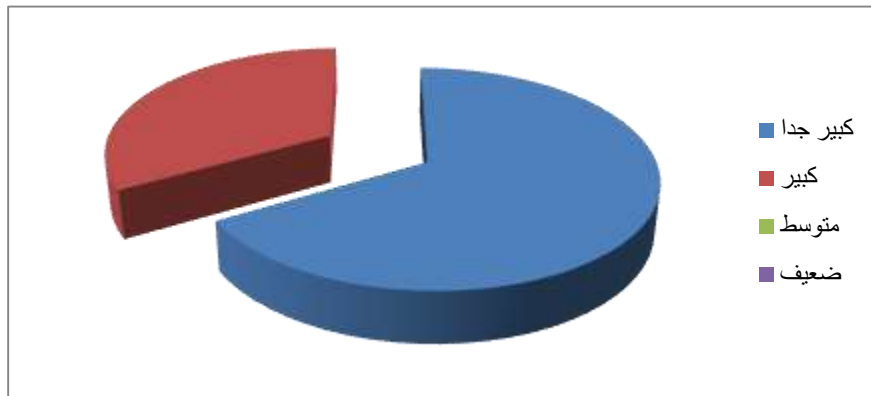
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 12
80%	12	كبير جدا
20%	6	كبير
00%	0	متوسط
00%	0	ضعيف
100%	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى أربعة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل " كبير جداً " وقد بلغ عددهم (12) فرد بنسبة مئوية بلغت 80%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " كبير " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " متوسط " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " ضعيف " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خطر استعمال العامية في التعليم، لأسباب كثيرة منها : ضعف المردود المعرفي و الأداء اللغوي للتلميذ و اعتياد التلاميذ على اللغة العامية على حساب اللغة الفصحى وهذا يؤثر على القطاع التربوي ككل لأن لغة الدارسة هي اللغة العربية الفصحى وليس العامية وهي أيضاً اللغة الأولى في البلاد لذا وجب الحفاظ عليها من شبح العامية، أما نسبة الإجابة بمتوسط و ضعيف نسبة منعدمة وهذا يدل على صحة كلامنا السابق.

الشكل رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)



السؤال رقم (13):

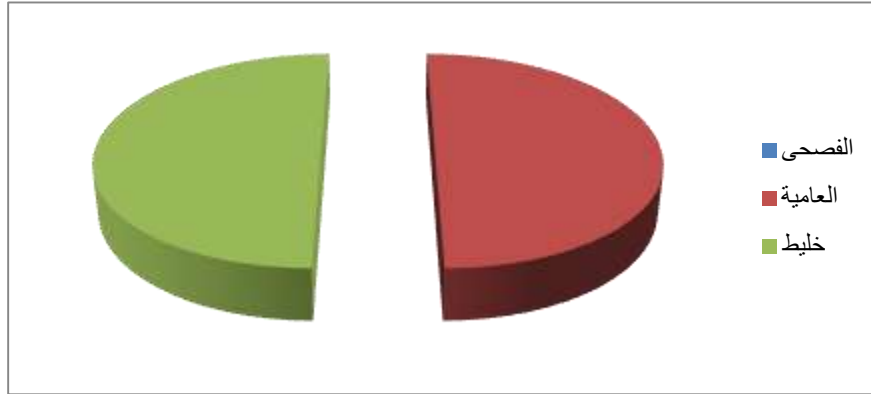
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 13
20%	0	الفصحى
20%	9	العامية
60%	9	خليط
%100	18	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل " الفصحى " وقد بلغ عددهم (00) فرد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " العامية " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " خليط " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، وهذا لسهولة اللغة العامية وتمكنهم منها لكثرة استعمالها في حياتهم اليومية سواء في المدرسة أو خارجها، لذا يستعين الأستاذ باللغة العامية لكي يسهل على التلاميذ فهم الدرس من خلال تبسيط اللغة للوصول إلى المعلومة.

الشكل رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)



السؤال رقم (14):

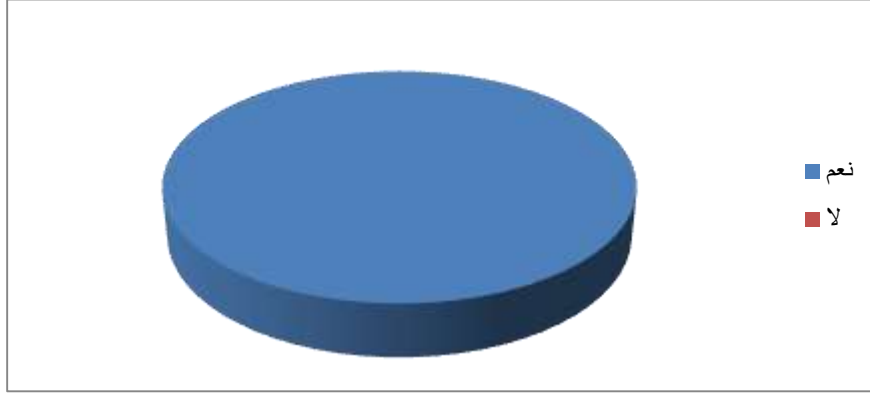
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

السؤال 14	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	100%
لا	00	00%
الإجمالي	18	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (18) أفراد قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (18) فرد بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، حيث تعيق العامية تعلم التلميذ للغة الفصحى، وتؤثر في درجة إتقانه للغة، وهذا بسبب التصارع بين لغتين، فيبتعد التلميذ عن الفصحى ويرغب في العامية وهذا يؤدي إلى زوال اللغة الفصحى لديه تدريجياً.

الشكل رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)



السؤال رقم 15: مامدى تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلميذ؟ وهل تعيق عملية الأداء اللغوي لديه؟

من خلال تحليلنا لإجابات المعلمين و المعلمات تبين لنا أن الازدواجية اللغوية تؤثر بشكل كبير على المردود المعرفي للتلاميذ، حيث تعيق السير الحسن والجيد للعملية التعليمية، مما يجعل مردوده المعرفي متذبذب لأن التلميذ يبقى تركيزه مشوش بين لغة ولغة أخرى، وهذا يؤدي إلى عدم تمكنه من التحكم في اللغة، فمعجزة اللغوي الفصيح ناقص لتأدية أي نشاط لغوي، فينتج عنه أداء لغوي ضعيف ومعاق. كما أن الازدواجية تشوش على الفهم السديد للغة الفصحى، ويحدث خلط في المفردات بينهما وبين العامية، مما يسبب شللاً في الأداء اللغوي لدى المتعلم.

السؤال رقم 16: ماهي الصعوبات التي تواجه الأستاذ عند تقديم أو إلقاء الدرس ؟

11- من خلال تحليلنا لإجابات المعلمين توصلنا إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تقديم الدرس وهي:

- صعوبة الفهم لدى التلاميذ في بعض الأحيان، مما يصعب على المعلم إيصال المعلومة بسهولة.

- صعوبة الأنشطة اللغوية على التلاميذ، مما يعرقل سير العملية التعليمية ويضع الأستاذ في موقف محرج.

- صعوبة اختيار الألفاظ التي تتناسب مع مستوى المتعلمين. - عدم التمكن الجيد من اللغة العربية الفصحى. - عدم قدرة المتعلم على استيعاب بعض المفاهيم اللغوية. -

تباين كبير في مستوى المتعلمين من حيث اللغة و الفهم و التركيز . - عدم توفر الأدوات و الوسائل التي تساعد المعلم على تبسيط الدرس للمتعلم.

السؤال رقم 17: ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة لدى التلاميذ؟

اقترح الأساتذة مجموعة من الحلول للحد من هذه الظاهرة لدى التلاميذ، ندرجها في

النقاط التالية:

- الاهتمام باللغة العربية الفصحى وتشجيع استخدامها داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- الابتعاد عن اللغة العامية وتفاذي التعامل بها مع التلاميذ، و اقتصار المعلم على الشرح باللغة الفصحى فقط.
- قراءة القرآن الكريم فهو أكبر مساعد على تعلم اللغة العربية الفصحى و اكتسابها وإتقانها.
- التركيز على حصص القراءة والتعبير والمطالعة.
- حث التلاميذ على مشاهدة البرامج التلفزيونية الناطقة باللغة العربية الفصحى، وخاصة الرسوم المتحركة فهي تحفز الملكة اللغوية لديهم.
- تعويد التلاميذ على قراءة القصص وكثرة المطالعة مما يساعدهم على القراءة المسترسلة و إثراء رصيدهم اللغوي و اكتساب لغة سليمة.
- أن تسهم الأسرة من جانبها في خلق جو ثقافي داخل البيت من خلال توفير مكتبة خاصة بالأطفال، وممارسة الألعاب اللغوية التي تساهم في تنمية مهارات اللغة الفصحى لديهم.

الخلاصة

تبقى قضية الفصحى و العامية من ابرز القضايا التي طرحت و لا زالت تطرح على طاولة النقاشات و الاجتماعات و اكبر الملتقيات محاولين إيجاد حلول لها، كون العامية تشكل اكبر العقبات التي تواجه العربية الفصحى و تعيق استعمالها و تطورها، فالعامية تعد منافسا للعربية الفصحى و في كل المجالات دون استثناء رغم معرفتنا أن هناك لغة واحدة بالمعنى العلمي و الأكاديمي للكلمة هي اللغة العربية الفصحى.

لقد بدا لنا من خلال عرضنا لقضية الفصحى أن اللغة الفصحى هي لغة مثل سائر اللغات الأخرى تملو و تهبط وفق المستويات الثقافية للمتكلمين بها و تتأثر بالمواضيع والمجالات المعبر عنها بها، وأن هناك لغة عامية مرتبطة بالفصحى و ليست مستقلة عنها، وإنما هي أداة تعبير تتناسب مع عقليات البسطاء من الناس، و عليه فالعامية عاجزة عن استيعاب الآداب الرفيعة، و الأفكار الراقية المعمقة . ولكن هناك وجود عدة أسباب أصبح تداخلها في الأدوار بين العامية و الفصحى ، و هذا ما نجده في واقعنا العربي و منه الواقع الجزائري و يؤكدنا واقعنا التعليمي

لقد طرحنا في هذا البحث مشكلة من أهم المشاكل التي ينبغي للمدرسة العربية عامة والجزائرية خاصة أن تولي لها أكبر اهتمام و أن تتصدى لها ألا و هي أثر العامية في الوسط التعليمي و خاصة في الطور الابتدائي ، وقد استخدمنا الميدان للتأكد من صحة ما نلاحظه يوميا، وما هذا الوصف إلا لفت انتباه إلى أن العدالة في التربية و الحق في التعليم مشروع يجب على المجتمعات أن تحميه و تدافع عنه.

في الأخير نقول انه إذا كانت اللغة هي وجودنا فكرا و روحا أفلا يجدر بنا أن نوليها عناية كبرى ، قراءة و فهما و كتابة و تأليفا و نشرًا، إذا كانت كما هو واضح لغة العلم والأدب و الفن والدين و الحضارة أفلا يجدر بنا أن نجعلها قادرة على مواكبة التطور العلمي، وروح العصر لأنه من أهمل لغته أو تاه عنها تاه عن أمته ، و فقد نسبه وأوضاع تاريخه فمن هنا ننطلق ومن هنا نبدأ ، فالنهاية لن تكون أبدا مادام هناك فكر أي مادامت هناك حياة ، و ما حاولتنا هاته إلا شيء قليل من الكثير و لله الأمر من قبل و من بعد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم:

❖ ابن المنظور لسان العرب المحيط: المجلد الخامس، دار لسان العرب، باب كفا، بيروت، لبنان، 1998.

❖ ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح

❖ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1، ط2، مقدمة الزبيدي، المقصد الخامس: في بيان الأفصح.

❖ الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة فصح

الكتب

❖ أبو بكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الجزائر، 2006.

❖ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: مقياس اللغة، الجزء الثاني باب كفا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ/1999م.

❖ أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل بيروت، ط1 1409/1989 م،

❖ أوحيدة علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الجزائر، 2007.

❖ خالد لبصص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.

❖ سليمان يوسف بن خاطر أسوء أخطار العامية و الأمية و العجمية على الفصحى في الجامعات العربية.

❖ ذوقان عبيدات، البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، طو، 2005م.

❖ رشيد الكمبور: المقاربة بالكفاءات، مصوغة، التكوين المستمر، 2003.

❖ رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2005.

❖ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق، ط1، 2003، ص26.

- ❖ شوقي ضيف، تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات.
- ❖ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- ❖ العربي سليمان: الكفايات في التعليم من أجل مقارنة شمولية، دار كوم، ط1، 2006.
- ❖ عمر بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985م.
- ❖ الفرابي عبد اللطيف: دورة تكوينية، مراكش، 2003.
- ❖ فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- ❖ فيليب جونيير: الكفايات والسوسيولinguistique، ترجمة حسين سبحان، المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2005.
- ❖ لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003.
- ❖ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الازدواجية اللغوية واقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، نصر الدين بن زروق، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، ج2، 2014.
- ❖ محمد الدريج: التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2004.
- ❖ محمد الدريج: الكفايات في التعليم، منشورات رامسيس، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 16، 2000.
- ❖ محمد الطاهر واعلى: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006.
- ❖ محمد لحسن بوبكري وآخرون: المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006-2007.
- ❖ محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية.
- ❖ مختار نويوات، ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، ط1، 2005.
- ❖ هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، 1998، ط1.

❖ وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى ابتدائي: اللغة العربية، الجزائر، 2003.

❖ وزارة التربية الوطنية: دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر.

❖ وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الاساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2003.

❖ محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة، 2008.

المذكرات:

❖ لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، مذكرة شهادة الماجستير، 2012/2013 م.

❖ رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، 2011.

المجلات :

❖ ألفاظ الحياة العامية "دراسة لغوية معجمية" مجلة الأثر، جامعة المسيلة.

❖ المجلة التربوية: العدد 75، المجلد 19، جامعة الكويت، 2005.

❖ المجلة التربوية: العدد التاسع عشر، المجلد الخامس، جامعة الكويت، 1989.

❖ محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول، نو الحجة 1422، مارس 2002.

❖ المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، فاطمة داود مجلة حوليات التراث، العدد الخامس/2006، جامعة مستغانم الجزائر.

❖ مهين حاجي زاده وفريدة شهرستاني، صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد 11

❖ ينظر: ألفاظ الحياة العامية، دراسة لغوية معجمية، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، روجي لخضر، العدد: 20، جوان 2014 .

❖ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص25، نقلا عن مازن الوعر، النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التوليدية والتحويلية، مجلة اللسانيات، العدد 6، 1982.

❖ مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب معهد إعداد المعلمات الصباحي بعقوبة، العدد 101.

المراجع بالفرنسية

- ❖ FranoiseRoynal et Alain Biunier, pedagogie, dictionnaire des conceptcle
- ❖ karim hosam ad-din, naguib reis, samihanni, dictionary of modern linguistics, english ينظر –arabic, librairie du liban publishers,.

قائمة الملحق

الملحق: 01



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



أولاً: بيانات عامة خاصة بالأساتذة

1- الجنس :

أ- ذكر ب- أنثى

2- المستوى التعليمي :

أ- ليسانس ب- ماستر ج- شهادات

أخرى

3- الأقدمية في التعليم أو الخبرة :

أ- أقل من 5 سنوات ب- من 5 إلى 10 سنوات ج- أكثر من 10 سنوات

سنوات

ثانياً: الازدواجية اللغوية وأثرها على المتعلمين

1- هل تدرك مفهوم الازدواجية اللغوية ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما مفهومها ؟

.....

.....

2- ما هي اللغة التي تمارسها في شرح الدرس ؟

أ- اللغة الفصحى ب- اللغة العامية ج-

ازدواجية

3- هل استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى أمر إيجابي أم سلبي ؟

.....
.....
4- هل تواجه صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصحى ؟

نعم لا

لماذا ؟

.....
.....

5- هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصحى أحسن من العامية أم العكس ؟ ولماذا ؟

.....
.....

6- هل يفهم تلاميذك شرح الدروس بسهولة ؟

نعم لا أحيانا

إذا كان الجواب لا فلماذا ؟

.....
.....

7- ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ يدرج العامية إلى جانب الفصحى ؟

.....
.....
.....

8- هل يميل التلاميذ للغة العامية على غرار الفصحى ؟

نعم لا

لماذا ؟

.....
.....
.....

9- ما مدى استيعاب التلاميذ للغة العربية الفصحى ؟

- أ- جيد ب- ضعيف ج- متوسط

10- ما مدى التأثير السلبي لتوظيف العامية في العملية التعليمية ؟

- أ- كبير جدا ب- كبير ج- متوسط د- ضعيف

11- ما هي اللغة التي يريد التلميذ أن تشرح بها الدرس ؟

- أ- الفصحى ب- العامية ج- خليط

12- هل تؤثر اللغة العامية في تعلم التلميذ للغة الفصحى ؟

- نعم لا

13- ما مدى تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلميذ ؟

وهل تعيق عملية الأداء اللغوي لديه ؟

وضح :

14- ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ عند تقديم أو إلقاء الدرس خاصة في مادة اللغة

العربية ؟

15- ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة عند التلاميذ ؟

التعليم المتوسط
Enseignement Moyen



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الدراسات الإحصائية والتقييم والإشراف

الإستقصاء المدرسي

مقرة

شهر أكتوبر

الولاية المسيلة

الرقم التسلسلي البلدي : 2 2

تحديد وتشخيص المتوسطة

28110200575	رقم التعريف الوطني	ابن رشد	1.1 - تسمية المتوسطة
93 1280000054	رقم الحساب الخزينية	مقرة	2.1 - تحديد الموقع البلدية
chedmagra@gmail.com	البريد الإلكتروني	بلدية مقرة	3.1 - عنوان المتوسطة
35121653	الهاتف 0 35121647	28109	الرقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات
6.1 - الوسط	5.1 - البناء والإنشاء المتوسطة		إسم مدير(ة) المتوسطة : حماموش عشور
<input checked="" type="checkbox"/> حضري	سنة البناء 1976	<input type="checkbox"/> في 3 (360)	4.1 - النمط المتوسطة
<input type="checkbox"/> شبه حضري	سنة الإنشاء 1981	<input type="checkbox"/> في 4 (480)	<input type="checkbox"/> في 5 (600)
<input type="checkbox"/> ريفي		<input type="checkbox"/> في 6 (720)	<input type="checkbox"/> في 7 (840)
7.1 - النظام		<input type="checkbox"/> غير نمطية	طاقاتها النظرية 1000
<input type="checkbox"/> خارجي			
<input checked="" type="checkbox"/> نصف داخلي			
<input type="checkbox"/> داخلي			

5000.00 م ²	8.1 - مساحة المتوسطة الكلية
2000.00 م ²	المساحة المبنية
3000.00 م ²	المساحة المخصصة للتوسع
25	2 - القاعات الدراسية العادية الموجودة
25	1.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة
0	التعليم المتوسط
0	التعليم الإبتدائي
0	التعليم الثانوي
0	أغراض إدارية
0	أغراض أخرى

0	4.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا :	0	المخابرة
0	قاعات الدرس المغلقة بسبب نقص التلاميذ	0	الورشات
0	بسبب عدم صلاحيتها	1	المسردج
0	لأسباب أخرى		

1	3 - معلومات حول الهياكل القاعدية
1	1.3 - قاعة رياضة ؟
0	ملعب رياضة ؟
1	2.3 - النقل المدرسي ؟
2	عدد الحافلات المستعملة ؟
1081	المستفيدين من النقل المدرسي
534	مجموع المستفيدين ؟
	منهم بنات ؟
1	3.3 - وحدة الكشف نمطية ؟
1	وحدة الكشف والمتابعة الصحية
1	قاعات العلاج ؟
0	نادي صحي منصب ؟
1	4.3 - مكتبة ؟
627	قاعة دروس عادية مستعملة كمكتبة
1838	قاعة متعددة الاختصاصات مستعملة كمكتبة
	عدد المؤلفات ؟
	عدد الكتب ؟

الإمتحان المدرسي الخامل

لشهر أكتوبر

ابن رشد

3 - معلومات حول الهياكل القاعدية 5.3 - ساحة ؟ 1 مساحتها ؟ 1000.0 م²

La Salle Polyvalente.

6.3 - قاعة متعددة الإختصاصات مستعملة :

للنشاطات الفنية ؟	0
للنشاطات الرياضية ؟	0
كمكتبة ؟	1
كمخبر للإعلام الآلي ؟	1
هل هو مجهز ؟	1
عدد الأجهزة الموجودة ؟	32
عدد أجهزة الأساتذة ؟	1
عدد أجهزة التلاميذ ؟	31
عدد الأجهزة الصالحة ؟	32
عدد الأجهزة للتعويض ؟	0
مخبر الإعلام الآلي متصل بالإنترنت ؟	1
الأجهزة المستعملة لأغراض تربوية ؟	32
يستعمل الإنترنت لأغراض تربوية ؟	1

Informations relatives aux infrastructures de base

7.3 - معلومات حول الهياكل القاعدية

المتوسطة مزودة بالماء الصالح للشرب ؟	1
المتوسطة مزودة بمضخات الماء ؟	1
عدد هـا ؟	0
عدد المراحيض المستعملة ؟	16
عدد الحنفيات المياه الشغالة ؟	8
منها المخصصة للنبات ؟	8
منها المخصصة للنبات ؟	4
يوجد الربط بشبكة الماء ؟	1
توجد صهاريج المياه ؟	1
يوجد خزان الماء ؟	1
أجهزة تيزيد المياه موجودة ؟	0
توجد المراحيض ؟	1
توجد الفضائات لغسل الأيدي ؟	1

Réseau d'électricité

8.3 - يوجد الربط بشبكة الكهرباء ؟

المتوسطة مزودة بالكهرباء ؟	1
عدد قاعات الدرس المكيفة ؟	17
قاعات الدرس المعينة بالتدفئة ؟	0
مكيفات مستعملة للتدفئة ؟	0
عدد المكيفات الهوائية الصالحة ؟	21
عدد المكيفات الهوائية للتعويض ؟	17
مجموع المكيفات ؟	38
مروحيات سقفية موجودة ؟	0
عدد قاعات الدرس بالمروحيات ؟	0

Réseau de Gaz

9.3 - الربط بشبكة الغاز ؟

المتوسطة مزودة بالغاز ؟	1
هل يستعمل المازوت كليا ؟	0
هل يستعمل المازوت جزئيا ؟	0
توجد التدفئة (بالغاز أو المازوت) ؟	1
التدفئة شغالة ؟	1
التدفئة مركزية ؟	1
التدفئة عادية ؟	0
قاعات الدرس المجهزة (ت المركزية) ؟	25
قاعات الدرس المجهزة (التدفئة العادية) ؟	0

عدد قاعات الدرس المجهزة للتدفئة ؟	25
عدد الأجهزة الموجودة ؟	50
عدد الأجهزة الصالحة ؟	50
عدد الأجهزة للتعويض ؟	0
منها بالمازوت ؟	
عدد الأجهزة المازوت ؟	0
عدد الأجهزة المازوت ؟	0
عدد الأجهزة المازوت ؟	0

التعليم المتوسط
Enseignement Moyen

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الدراسات الإحصائية والتقييم والإشراف

الإمتحان المدرسي

شهر أكتوبر

الولاية المسبلة

ابن رشد

La Demi-Pension.

4 - معلومات حول هياكل الدعم.
نصف الداخليّة.

1-4 - نصف الداخليّة ؟

سنة إنشاء نصف الداخليّة ؟ 1981

الطاقة النظرية لنصف الداخليّة ؟ 200

نصف داخليّة شغالة حاليا ؟

نصف داخليّة مغلقة حاليا ؟

Les Demi-Pensionnaires.

2-4 - المستفيدين من النصف الداخليّة

المستفيدين من المتوسطة نفسها

مجموع المستفيدين ؟ 1152 منهم بنات ؟ 546

المستفيدين من متوسطات أخرى

مجموع المستفيدين ؟ 0 منهم بنات ؟ 0

المستفيدين من التعليم الإبتدائي

مجموع المستفيدين ؟ 0 منهم بنات ؟ 0

المستفيدين من التعليم الثانوي

مجموع المستفيدين ؟ 0 منهم بنات ؟ 0

في حالة تعويض ضروري للتجهيز حدد القائمة المفصلة في الصفحة 4

3-4 - التجهيزات الكبرى للنصف الداخليّة

La batterie de cuisine

1 - تجهيزات المطبخ موجودة ؟

0 - تجهيزات المطبخ صالحة ؟

0 - تتطلب التعويض الجزئي ؟

1 - تتطلب التعويض الكلي ؟

La chambre Froide

0 - غرفة التبريد شغالة ؟

الإمتحان المدرسي الشامل

لشهر أكتوبر

1-1 تسمية المتوسطة : ابن رشد

Informations relatives à l'administration du Collège.

7 - معلومات حول إدارة المتوسطة.

L'administration du Collège.

إدارة المتوسطة :

- 1.7 - هيكل الإدارة موجود ؟ 1
- 2.7 - الربط بشبكة الكهرباء ؟ 1
- 3.7 - الخط الهاتفى موجود ؟ 1
- 4.7 - الربط بشبكة الماء ؟ 1
- هل الهاتف شغال ؟ 1
- هل جهاز الهاتف موجود ؟ 1
- 5.7 - أجهزة تبريد المياه موجودة ؟ 0
- 6.7 - الربط بشبكة الغاز ؟ 1

Etat des locaux de l'administration du Collège.

وضعية مرافق إدارة المتوسطة :

- 1.8 - عدد المكاتب الموجودة ؟ 5
- 2.8 - عدد المكاتب المستعملة ؟ 5
- 3.8 - منها المشتقة في حجرات الدرس ؟ 0
- 4.8 - عدد المكاتب الموجودة الصالحة ؟ 5
- 5.8 - عدد المكاتب التي تتطلب الترميم ؟ 0
- 6.8 - عدد المكاتب المكيفة ؟ 5
- 7.8 - عدد مكيفات المكاتب للتعويض ؟ 5

Le Chauffage dans l'administration du Collège.

التدفئة في إدارة المتوسطة :

- 1.9 - تجهيز تدفئة المكاتب موجود ؟ 1
- 2.9 - التدفئة شغالة ؟ 1
- 3.9 - التدفئة مركزية ؟ 1
- 4.9 - التدفئة عادية ؟ 0
- 5.9 - عدد المكاتب المجهزة ؟ 5
- 6.9 - عدد الأجهزة الموجودة ؟ 5
- 7.9 - عدد الأجهزة الصالحة ؟ 5
- 8.9 - عدد الأجهزة للتعويض ؟ 0

L'informatique dans l'administration du Collège.

الإعلام الآلي على مستوى إدارة المتوسطة.

Administration équipée

1.10 - هل الإدارة مجهزة ؟ 1

Connexion Internet

2.10 - هل الإدارة متصلة بالانترنت ؟ 1

Equipements Informatiques

3.10 - عدد الأجهزة الموجودة ؟ 6

Serveurs

4.10 - عدد الأجهزة المركزية ؟ 0

Ordinateurs

5.10 - عدد الأجهزة العادية ؟ 6

6.10 - عدد الأجهزة الصالحة ؟ 6

7.10 - عدد الأجهزة للتعويض ؟ 0

ملخص الدراسة

شملت الدراسة ظاهرة من ظواهر اللغة وهي "أثر العامية في التحصيل اللغوي السنة الرابعة على مدى تأثير العامية على التحصيل اللغوي لذلك متوسط أنموذجاً"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف استهلكت فصلين، فكانت الانطلاقة عبارة عن مدخل حول المقاربة بالكفاءات، أما الفصل الأول فكان عبارة عن بحثين تناول المبحث الأول مفهوم الفصحى، وأبرز صفاتها، ثم العامية وأسباب نشأتها، ميادين استعمالها وعلاقة الفصحى العامية وإلى المظاهر اللغوية في اللهجة العامية بالعامية. أما المبحث الثاني فتطرق إلى خصائص أما الفصل الثاني فقد كان عبارة عن فصل تطبيقي شمل متوسطة ابن رشد، وركزت فيه على أساتذة المتوسط حيث شملت الدراسة 18 أستاذ وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الظاهرة منتشرة في المتوسطة وأن أكثر المستويات تأثراً هو المستوى الصوتي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية الفصحى، العامية، أثر العامية على التحصيل اللغوي.

Summary :

The study included a phenomenon of language, which is "the effect of colloquialism in linguistic attainment in the fourth year on the extent to which the dialect affects the linguistic attainment of that average model", where the study aimed to identify consumed two chapters, the beginning was an introduction about approach to competencies, while the first chapter was two thesis dealt with the first subject the concept of classical, the most prominent of its characteristics, then colloquial and the reasons for its origin, in addition to its use and the relationship of colloquial classical and linguistic manifestations in the colloquial dialect. The second research touched on the characteristics of the second chapter was an applied chapter that included the middle ibn Rushd, in which it focused on the professors of the Mediterranean, where the study included 18 professors and the results of the study showed that this phenomenon is widespread in the middle and that the most affected levels are the vocal level .

Keywords: Classical Arabic, colurmatic, sla slash effect on linguistic attainment.

